الأربعاء 24 شباط 2021
العدد 4279 السنة الخامسة عشرة
Mercredi 24 Fevrier 2021 nº 4279 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

اليمن

سلفيون و«قاعديون» و«دواعش»
**أكبر تحشيد سعودي نحو مأرب**

14

نهاية الخلاف بين وزارة الطاقة وإدارة المناقصات: مناقصة الفيول خلال أيام [4]

# «إسرائيل» تهدّد لبنان ومدنييه [2]

## السلطة تسرق اللقاحات!

[6ـ7]

(هيثم الموسوي)

### تحقيق

**سرقة الـ«ريغارات» من 90 % من شوارع بيروت الرئيسية**

7

### سوريا

«فركة أذن» روسية لـ«قسد»

12

### ميديا

**القنوات اللبنانية... شاشات للايجار؟**

18

قضية اليوم

# رسالة «الردّ بالمثل» وصلت:
# «إسرائيل» تهدّد لبنان ومدنييه... لطمأنة مستوطنيها

يحيى دبوق

عندما يتعذّر عليك أن تواجه عدوك، للصعوبة أو للكلفة والأثمان التي تتوقعها في المقابل، فالجأ إلى ردعه عبر تهديد مدنيّيه. هذه هي حال العدو الإسرائيلي في مواجهة حزب الله والساحة اللبنانية، حيث التهديد يعقب تهديداً، وإن كان هذه المرة خدمة لطمأنة المستوطنين بعد معادلة الأمن العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله: «الرد بالمثل وإن على المدنيين».

هذا ما صدر عن وزير أمن العدو بني غانتس خلال جولة «تفقدية» للمنطقة الشمالية وتحديداً الفرقة 91 في الجيش الإسرائيلي، عاين خلالها الإجراءات والتدابير المتّخذة شمالاً في مواجهة لبنان. تخلل الجولة لقاء خاص، هو كما يبدو

> **الثمن الذي يُقدَّر أن تدفعه «إسرائيل» هو الذي يردع أفعالها، لا الثمن المضاعف الذي يمكنها أن تُلحقه بأعدائها**

هدف الجولة، مع رؤساء السلطات المحلية الأعضاء في منتدى خط المواجهة على الجبهة الشمالية، التي يقدّر أن تدفع أثمان أيّ مواجهة محدودة أو واسعة، مع حزب الله. ولفت حضور مساعد وزير الاستيطان أفي روفيه ورئيس وحدة الاستيطان وقائم مقام هيئة الإغاثة الوطنية نوحي مندل.

ولم يجد غانتس سبيلاً لطمأنة المستوطنين، إلا عبر إطلاق تهديدات موجّهة إلى لبنان واللبنانيين، في إطار رده غير المباشر على معادلة «الرد بالمثل» التي سُمع صداها جيداً في الكيان الإسرائيلي. وقال غانتس: «التقيت اليوم بسكان خط المواجهة هنا. صهاينة حازمون ومحبون لبلدهم. سنستمر في دعمهم ودعم هذه المنطقة الجميلة، وسنعطي أولوية لتحصين الشمال الذي هو جزء من قوتنا مقابل أعدائنا».

وأضاف: «إذا تحولت تهديدات نصر الله إلى أفعال، النتيجة ستكون مؤلمة لحزب الله ولقادته، ولأسفي أيضاً للمواطنين اللبنانيين».

غانتس: إذا تحولت تهديدات نصر الله إلى أفعال، النتيجة ستكون مؤلمة (...) للمواطنين اللبنانيين (أ ف ب)

في الموازاة، جاءت تهديدات كادت أن تكون متطابقة، صدرت عن رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، من دون أن يسمّي حزب الله ولبنان بالاسم. والتطابق هنا لافت وذو دلالات: «لن نسماح على تطوير صواريخ عالية الدقة في سوريا ولبنان. هناك من يهدّدنا بدفع ثمن مؤلم في إطار الجهد الحربي، فإن تحققت تلك التهديدات، فسيكون ردّنا حاسماً بعشرات الأضعاف».

وكي لا ندخل في تشويشات قد تتسبّب بها التهديدات، من المفيد التأكيد على أنها واحدة من أخريات سبقت ما ورد أمس على لسان غانتس ونتنياهو، ومن أخريات ستعقبها أيضاً، وإن جاءت هذه المرة في سياق تهديد مقابل تثبيت معادلة «الرد بالمثل» على أي اعتداء إسرائيلي في لبنان، يتعلق تحديداً بالاعتداء على المدنيين اللبنانيين. أي أنها تأتي في سياق طمأنة المستوطنين أكثر من كونها تهديداً يتعلق بأفعال «إسرائيل» ومؤشراً عليها.

ومن دون ربط بتهديدات أمس، من المفيد الإشارة إلى مستويَين من أفعال «إسرائيل» وأقوالها، تحديداً تجاه الساحة اللبنانية، حيث تأثير الردع المتبادل كبير جداً. المستوى الأول يتعلق بتهديدات مرحلة اللاحرب، وهي التي تحكم الواقع الحالي بين الجانبين بمعادلات وقواعد اشتباك، تسمح للطرفين بإطلاق التهديدات والوعد بأفعال لاحقة مشروطة، إنْ أقدم الطرف الآخر على تجاوز قواعد الاشتباك. القصد هنا يكون ردعياً، ويشمل، بطبيعة الحال، محاولة تغيير المعادلات أو خرق قواعدها.

المستوى الثاني من التهديدات يرتبط بالحرب نفسها، في مرحلة الحرب أو المواجهات، ومن بينها «الأيام القتالية» التي من شأنها أن تنتقل إلى مواجهة واسعة.

التهديد في مرحلة اللاحرب يخدم المرحلة التي أُطلق فيها، ولا ضرورة أن يكون مرتبطاً بمرحلة الحرب نفسها إنْ نشبت. ومعظم - إن لم يكن كلّ - ما ورد من تهديدات إسرائيلية طوال السنوات القليلة الماضية، ثبت أنه محاولة موجهة ومقصودة من تل أبيب لتجنّب الحرب ولخدمة تثبيت مرحلة اللاحرب. مع الإشارة هنا أيضاً إلى نوع آخر من التهديدات يهدف إلى «جس نبض» الطرف الآخر، وهو ما عاينه لبنان وإن بشكل محدود جداً في السنوات الماضية، وكانت إسرائيل تهدف من خلاله إلى التمهيد لمحاولة تغيير قواعد الاشتباك أو الحد من مفاعيله، من دون إرادة الحرب.

لدى نشوب الحرب، أو الأيام القتالية التي يُقدَّر أن تتسبب بحرب لا يريدها طرفاها، سيكون واضحاً أن الطرفين سيعملان على تجنّب إصابة أو استهداف عديّ للمدنيين أو للقطاعات المدنية. وهي ميزة جديدة لم تكن موجودة في معادلات أيّ حرب بين «إسرائيل» والمقاومة اللبنانية، إذ كان استهداف مدنيين في لبنان من عدمه، بقدر أو بآخر، مرتبط بإرادة «إسرائيل»، من دون أيّ كوابح، الأمر الذي بات متعذراً في الحالة اللبنانية بعد الاقتدار الذاتي للمقاومة وقدرتها على إلحاق الأذى المقابل بالعدو. إلا أن الامتناع عن استهداف المدنيين، إنْ نشبت الحرب أو أيام قتالية محدودة الأهداف بنطاقها العسكري، لا يعني أن لا تنفلت الأمور لتداخل الشأنين المدني والعسكري إلى ما يقرب التلازم أو حتى التطابق، لدى الجانبين.

في السابق، كان تهديدات «إسرائيل» تخدم اتجاهين يتقاطعان في الأهداف، وهي بمجملها كانت تأتي خدمة لغرض إرادة العدو على لبنان. فإنْ تراجع الجانب اللبناني تبعاً للتهديدات، تكون الإرادة الإسرائيلية فُرضت عليه. وإنْ امتنع عن التراجع، فتخدم التهديدات «إسرائيل» في أنها تمهّد الأرضية مسبقاً لعدوانها، كي تفرض إرادتها بالقوة العسكرية. والتاريخ مشبع بالمصاديق.

اللافت في أقوال نتنياهو أمس، بعيداً عن الصواريخ «البالغة الدقة»، وهو ما بات حديثاً مملوجاً، أنه لم ينفِ حقيقة «الثمن المؤلم» في إطار المواجهة العسكرية مع لبنان، وإنْ هدّد بأن ردّ «إسرائيل» سيكون مضاعفاً. وهي إشارة إلى أن رسالة «الرد بالمثل» كما أرسلها نصر الله وصلت بالفعل، وأن التهديد بـ«الثمن المؤلم» فعل فعله، رغم التهديد المقابل بأضعافه. علماً أن الثمن الذي يُقدَّر أن تدفعه «إسرائيل» هو الذي يردع أفعالها، لا الثمن المضاعف الذي يمكنها أن تُلحقه بأعدائها. المسألة هنا ليست غلبة حسابية، بل هي في القدرة على تلقّي الثمن نفسه.

## هذا بعض من همسك

محمد رعد*

سلام عليك أبا مازن
سلام موزّع قد شرق بالاعتبار...
صعب على القلب الذي اعتاد ان يخفق مسكونا بطمأنينة يتيحها له حضور قادة امثالك وابو حسن سلامة وعماد وذو الفقار وقاسم، ان يواصل ارسال نبضه بنفس السكينة والوثوق.

ولولا نعمة حضور الامين ابي هادي في وجودنا مع ثلة ممن نبتت تجربتهم تحت اعينكم وشهدتم بنضج منهجهم وادائهم في زمن الاضطرام، لكان القلق قد بدأ يتسلل الى الذات.

صحيح ان المؤمن قوي وعزيز وثابت الجنان بإيمانه بربه، لا تزلزله الاعاصير ولا تلوي ذراعه المعضلات. لكن صدق من قال ان عناصر التثبيت والتعبئة والعنفوان يوفرها الله لكل ابناء مسيرة الجهاد والمقاومة من خلال امثال هؤلاء القادة الميدانيين الذين يشكلون مظلة امان ومسالك ثقة بالتجربة وبجدواها، فضلا عن المعتقد وما حفل به التاريخ من وقفات نموذجية صنعها قادة ابطال وشهداء ابرار ومجاهدون مضحّون.

أبا مازن،
الآن استحضر متعة استخفافك بمن اخرجوا انفسهم بوعي من دائرة صنع القرار والتاريخ. وأدركتُ أن التنظير ووهم البناء المتكامل ليسا الا ساترا للجبن او تعويذة تعويض عن الاقدام.

ابا مازن
انت القادم الى عقيدتنا وساحتنا وتجربتنا من عالم النضال المفتوح المدى على الحق والعدل والانسان. اسمه وعنوانه وقبلته فلسطين، استقر بك المقام في ربوع مقاومتنا النضّاحة بذلاً وتضحية وعنفواناً وانجازاً وانتصارات ومجداً وعزاً و علوّ شأن في جبهات الصراع ضد الباطل وأساطينه وممالكه.

استقر بك المقام عند يقيننا الذي ترجمناه وقائع وحقائق وقواعد اثبات على مدى ما يقرب من اربعين عاما لم نبدّل فيها ولا أُصبنا خلالها بداء الضعف او الاستكانة ولا بأعراض النزوع نحو استسلام نعبر اليه مسرعين فوق طاولات التفاوض.

الزيتون عندنا ليس شعار سلام بل هو اسم آخر للطاقة المتجددة دوما نحو صنع المزيد من الانتصارات لحقوقنا.

والتين يزيدنا توقداً وعزماً وثقة بأرضنا وناسنا وقضيتنا المحقة والعادلة.

انيس نقاش هذا بعض من همسك الآن وقت البوح بهْ
و هل يرحل من كان معنا يجهر بهذا الكلام؟
بأمان الله كنت وبأمان الله ترحل وبأمان الله تبقى و تخلد.
أو تناقش.
الآن استحضر متعة استخفافك بمن اخرجوا انفسهم بوعي

* رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة»

## وداع أنيس النقاش في بيروت اليوم
### الأسد والحرس الثوري الإيراني والحص ينعون فقيد فلسطين

يُشيَّع جثمان المناضل الراحل أنيس النقاش، عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم في مدافن بيروت - الغبيري - وقف العائلة - إلى جانب أخته الراحلة الحاجة سلمى، طبقاً لوصيته الخطيّة.

وكان الرئيس بشار الأسد قد نعى الراحل، في رسالة موجّهة إلى أسرته. وجاء، فيها إن الفقيد أمضى حياته مقاوماً ضد الاحتلال وأتباعه في منطقتنا، ومدافعاً عن القضايا العربية بجسده وبفكره، فكان أحد أبرز الرموز المشرّفة التي ستُخلّد في الذاكرة العربية لتستلهم منها الأجيال معنى التمسّك بالأرض والدفاع عنها والنضال من أجل القضايا المحقة.

أضاف الأسد: «كما احتضنته دمشق في أيامه الأخيرة، فإن الشعب السوري سيحتضن في وجدانه على الدوام ذكراه العطرة».

كذلك نعى الحرس الثوري الإيراني «الجندي البارز والشهير أنيس النقاش»، مشيراً إلى أن رحيله «سبّب حزناً لدى أنصار القضية الفلسطينية وتحرير القدس». وجاء في النعي أن «المجاهد والمفكّر الثوري اللبناني أنيس النقاش إبداعات عظيمة في معركة صحوة الشعوب. وسيبقى جهاده بوصلة عشاق كرامة وقوة وعظمة الأمة الإسلامية».

وأبرق الرئيس سليم الحص إلى عائلة النقاش معزّياً، فقال إنه «بوفاة أنيس النقاش خسرت الأمة العربية واحداً من رعيل المفكّرين الشرفاء، الذين ما فتئوا يواظبون السعي لتوحيد قدرات هذه الأمة المجيدة في سبيل تحرير فلسطين العربية من احتلال العدو الإسرائيلي الغاصب. بوفاته خسرت فلسطين الفدائي والمناضل والمكافح الواثق بتحريرها والذي وهب حياته وفكره للقضية».

ونعى مساعد شؤون العلاقات الدولية في مكتب مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران، الشيخ محسن قمي، في بيان، «المقاتل والمجاهد التقي أنيس النقاش»، مشيراً إلى أن «الدعم الكبير والدفاع الشجاع الذي أبداه النقاش تجاه حقوق الشعب الإيراني في وجه جبهة الاستكبار العالمية، من النقاط البارزة في حياته، التي لن تغيب عن ذاكرة وأذهان الشعب الإيراني الكبير وأحرار العالم».

(الأخبار)



تقرير

# اللجان النيابيّة: «تجميل» اتفاقيّة القرض مع البنك الدولي

لم يحصل أن أُحيلت اتّفاقية قرض ليُصوَّت عليها مجلس النواب من دون مرسوم صادر بقرار من مجلس الوزراء. كانت اتفاقية القرض من البنك الدولي لتمويل مشروع دعم الأسر الأكثر فقراً «فاتحة» تشريع «الاستثناءات» في هذا الموضوع. وجديدها «الموافقة مبدئيّاً» على الاتفاقية، على أن ترسل الملاحظات الإضافية التي طالب بها بعض البرلمانيين إلى الهيئة العامة لمجلس النواب. هي «إبرة تخدير» أُعطيت للنواب المعترضين، لأنه طالما أن الملاحظات لم تُدخل إلى نص الاتفاقية، يعني أنها غير ملزمة لا للحكومة ولا للبنك الدولي

اجتمعت اللجان النيابية المشتركة أمس لتُقرّ الموافقة على اتفاقية القرض مع البنك الدولي لـ«دعم شبكة الأمان الاجتماعي والاستجابة لجائحة كورونا»... الموافقة «مبدئية». فبعض البنود ما زال بحاجة إلى المزيد من النقاش والإيضاحات من جانب الحكومة. حاول نواب كتلة «الوفاء للمقاومة» تأجيل البتّ بمشروع القانون إلى حين انتهاء الملاحظات، إلا أنّ النائب علي حسن خليل أشار إلى أنّه يُمكن عرض الإيضاحات على الهيئة العامة لمجلس النواب. وبناءً على ذلك، لم يوافق نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي على ترحيل الجلسة إلى الأسبوع المقبل، وتمّ التصويت على مشروع قانون القرض. فقرّر حزب الله تعليق موقفه من اتفاقية القرض «بانتظار إجابات واضحة من الحكومة على الملاحظات المُقدّمة»، بحسب ما أعلن النائب أمين شرّي. أكثر الذين ناقشوا بنود الاتفاقية كانوا نواب حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي، وبدرجة أخفّ نواب تيار المستقبل. وواحد من الأمور التي توقّف عندها النواب أن اتفاقية القرض لا تُخصّص تمويلاً للرعاية الصحيّة. بعد جلسة أمس، ستُنقل الملاحظات إلى رئاسة الحكومة، وسط تخوّف بعض النواب من ألا تكون مُلزمة لها. لا سيّما أنه في مقدمة النصّ الذي كان يُناقشه النواب، وردت عبارة «سنسعى جاهدين ونأخذ بملاحظات النواب»، قبل أن يتمّ التشديد على تعديل هذه العبارة.

أثير جدلٌ نيابي حول «التخريجة» الأخيرة، تحديداً اعتبار موافقة اللجان «مبدئية» قبل البتّ بالملاحظات الجديدة. فالموافقة إمّا تكون نهائية بعد توضيح الاتفاقية، أو يُرفض المشروع من الأساس. إضافةً إلى عدم إمكانية إلزام مجلس الوزراء والبنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي بأيّ بند طالما أنه لم يُدرَج في نصّ الاتفاقية أو يُضمّ كمُلحق إليها. هي ليست المرّة الأولى التي يُشرّع فيها المسؤولون مخالفة في موضوع قرض البنك الدولي، بإرسال مشروع قانون الاتفاقية إلى مجلس النواب من دون مرسوم صادر بقرار من مجلس الوزراء، بحجّة أنّ الحكومة في حالة تصريف أعمال.

> **اتفاقية القرض لا تُخصّص تمويلاً للرعاية الصحيّة**

بعد انتهاء الجلسة، أعلن رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان إقرار الاتفاقية. «وقد التزمت الحكومة بتنفيذ الملاحظات، وهو ما سيظهر في الهيئة العامة عند مثول الحكومة والوزراء المعنيين أمام المجلس النيابي». وفي ما يتعلّق ببرنامج الأغذية العالمي الذي سيتولى إدارة القرض، فقد استُبدلت البطاقات التموينية بتقديم نقدية لأنّ توزيعها أسرع. «وبدل أن يُحسم ما نسبته 6% من أصل القرض لحساب برنامج الأغذية العالمي، خُفّضت النسبة إلى 1%، ما يُحسّن من شروط القرض ويُعطي إمكانية أكبر للأسر التي دون خطّ الفقر»، على أن يترافق ذلك مع «ترشيد» دعم استيراد المواد الرئيسية. فمبلغ 246 مليون دولار (القرض)، سيوضع في مصرف لبنان على أن يقوم الأخير بتوزيع المبالغ على مستحقّيها بالليرة اللبنانية، على اعتبار أنّ هذا الشرط يُساعده في إطالة أمد دعم الاستيراد، ويُعيد تكوين حسابه بالدولار. وقد قال كنعان في المؤتمر الصحافي إنّ «انعكاس القرض إيجاباً على الموضوع الغذائي والصحي والتربوي وما يتعلّق بالمسنّين يُساعد بدوره في عملية ترشيد الدعم، على أن تكون الحكومة جاهزة لإنجاز عملية البتّ بالترشيد، وهو مطلب اللجان المشتركة». ولكن استبدال إصدار بطاقات تموينية بتقديم مبالغ نقدية مباشرة، لا يعني «كفّ يد» برنامج الأغذية العالمي، أو على الأقل «ضبطها». فسيبقى الأخير صاحب العلاقة المباشرة مع المواطنين، تحت ستار أنّ «الإدارة اللبنانية غير كفوءة». وفي السياق نفسه، وبعد أن كان البنك الدولي يشترط توظيف أشخاص في الإدارة اللبنانية لتنفيذ القرض، وصل عددهم إلى أكثر من 25 موظفاً، أعلن كنعان أنّ الحاجة ستكون «فقط لـ11 موظفاً، برواتب مع سقوف معقولة بالليرة اللبنانية، لا بالدولار كما كان مطروحاً سابقاً»، لافتاً إلى تحقيق «وفر بحدود 10 ملايين دولار في ما يتعلّق بالمشتريات والاستشارات، والمبلغ سيُضاف للتقديمات الملحوظة للمواطنين». إلا أنّ مسؤولين متابعين لموضوع «القرض» ينفون تحقيق أي وفر، «ففي الأصل ومن مجموع 18 مليوناً و385 ألف دولار التي تمثل مصاريف إدارة القرض والخدمات الاستشارية، كانت ستُعطى 10 ملايين دولار لوزارة الشؤون الاجتماعية للمصاريف التشغيلية والتعاون مع منظمات دولية. كان هناك اختلاف بين البنك الدولي والوزارة التي كانت تُصرّ على أن تُخصّص مصاريف لخدمات الرعاية الصحية والاجتماعية، ولم يقبل البنك الدولي إلا بإضافة تمويل الحضانات». من جهته، أكّد كنعان إعادة تكوين قواعد بيانات الأسر، «خصوصاً في ضوء الثغرات التي اعترت وضعها من قبل الحكومات ودخول السياسة في الأمر. سيتم الاعتماد على مراجع محايدة، بالإضافة إلى 500 من العاملين الاجتماعيين، كما هناك اقتراح للجوء إلى 8 آلاف ناشط في الصليب الأحمر».

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

قضية

# نهاية الخلاف بين «الطاقة» و«المناقصات»: مناقصة الفيول خلال أيام

**إذا لم يطرأ ما يعرقل الاتفاق في اللحظات الأخيرة، يُفترض أن يشهد اليوم إرسال وزارة الطاقة النسخة الأخيرة من دفاتر الشروط الخاصة بمناقصة الفيول لزوم كهرباء لبنان. بعدها، لن تتأخر إدارة المناقصات في إطلاق المناقصة. قبل ذلك، كانت الوزارة قد وافقت على أن تكون الشركات اللبنانية متساوية مع الشركات الأجنبية في الحق في المشاركة ما دامت تتوافر فيها الشروط المطلوبة. كما وافقت إدارة المناقصات على صرف النظر عن مسألة مشاركة تحالفات الشركات، فانتهت الاعتراضات المتبادلة وسلكت المناقصة طريق التنفيذ**

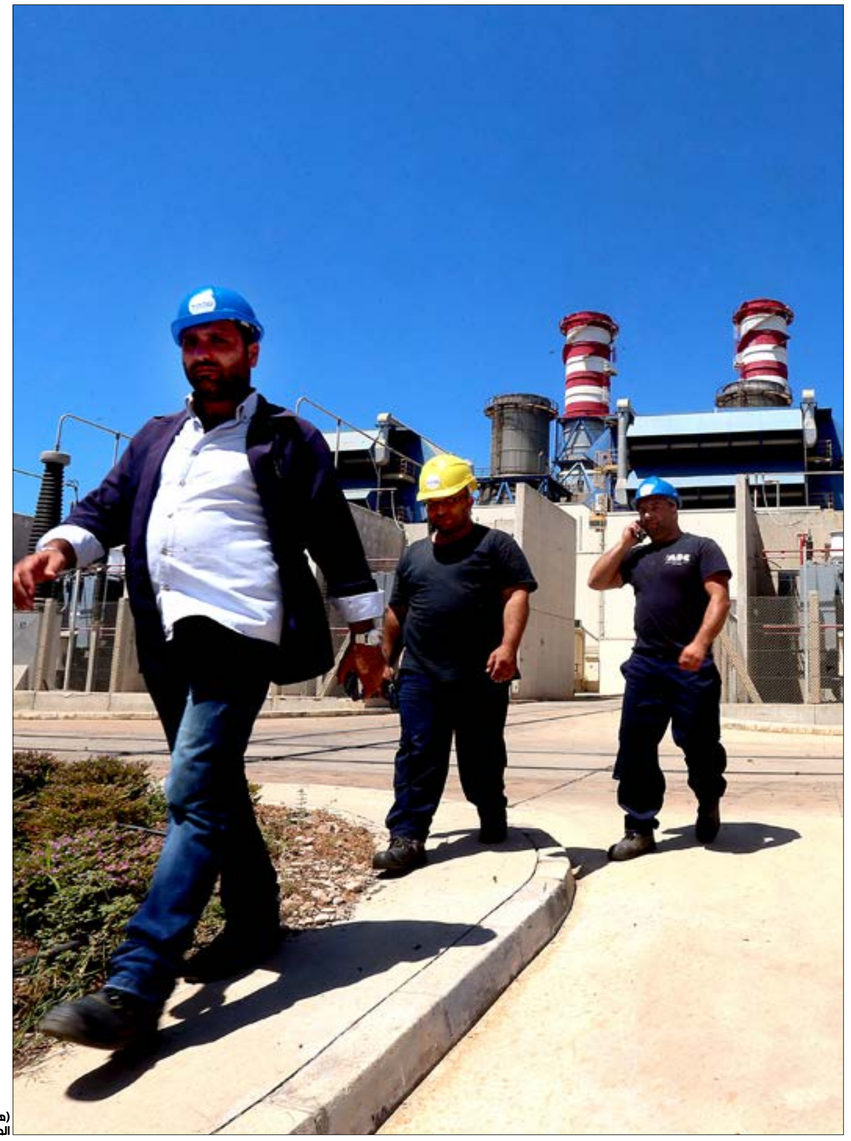
(هيثم الموسوي)

**إيلي الفرزلي**

طالت قصة مناقصة الفيول، لكن يبدو أن نهايتها صارت قريبة. قبل ذلك، كثرت الأسئلة عن السبب الفعلي للخلاف بين وزارة الطاقة وإدارة المناقصات؟ هل هو خلاف على تفسير قرار مجلس الوزراء فقط أم خلاف على وجهة المناقصة؟ هل حقاً المشكلة تتعلق بمبدأ عدالة الفرص بين الشركات المهتمّة بالمشاركة أم بالسعي إلى ضمان مشاركة شركات محدّدة؟ هل المطلوب التعاقد مع شركات كبيرة أم المطلوب إلغاء السمسرات؟ أسئلة لا تزال تُطرح على هامش النقاشات المتعلقة بمناقصة الفيول، لكن بحسب تطورات الأيام الأخيرة، فإنها لم تعد تشكل مانعاً لإطلاق المناقصة، التي تتفق وزارة الطاقة وإدارة المناقصات على أهميتها. فبالرغم من أن اللجوء إلى مناقصات Spot Cargo (مناقصة على شحنة واحدة) أسهم في استمرار إمدادات الفيول، وبالرغم مما يُقال عن أنها توفّر نحو مليوني دولار في الشهر، إلا أن خطورتها أنها لا

> «الطاقة» و«المناقصات» تتفقان على منع التلزيم من الباطن
>
> كل الشركات التي تلتزم بالشروط المطلوبة يحقّ لها المشاركة

تستطيع أن تؤمن الاستقرار المطلوب لقطاع الكهرباء. وبالتالي، فإنه لا بديل من عقد طويل الأمد لتأمين ثبات توريد الفيول.

منذ إقرار المناقصة في 19 آذار 2020، بدا واضحاً أن هاجس وزارة الطاقة هو عدم السماح بدخول وسطاء محليين في المناقصة. التعديلات العديدة على قرار مجلس الوزراء أرادت تثبيت هذا التوجّه. ولذلك، أزيلت، في 2 تموز، كلمة «وطنية» من القرار الذي سبق، لتقتصر المناقصة على الشركات العالمية. هنا بدا القرار غريباً. هل يمكن للحكومة أن تعلن صراحة إقصاء الشركات اللبنانية؟ ألا يعرّض استثناء كهذا أي مناقصة للطعن، لما تمثّله من ضرب لمبدأ تساوي الفرص؟ ذلك التساؤل لم يكن رئيس الحكومة بعيداً عنه. وبحسب وزير مهتم بالملف، سأل حسان دياب في تلك الجلسة: هل هذا يعني أن الشركة إذا كانت لبنانية لا يحقّ لها المشاركة؟ فأجابه وزير الطاقة ريمون غجر بالنفي، مؤكداً أنه يمكن للشركة اللبنانية أن تشارك إذا كانت لديها سمعة عالمية جيدة. عند هذا الحدّ، أقرّ التعديل في جلسة تموز. لكن هذا التعديل لم يكن له تفسير واحد. وزارة الطاقة اعتبرت أن القرار يحصر المشاركة بشركات دولية، بما فيها الوطنية التي تملكها الدول وتتمتع بخبرات واسعة في مجال التجارة بالنفط من دون وسيط ومن دون التلزيم من الباطن. وإدارة المناقصات اعتبرت أن القرار لا يحول دون مشاركة الشركات المحلية، حتى لو ضمن تحالفات مع الشركات العالمية، على اعتبار أن من الطبيعي أن يكون لهذه الشركات من يمثلها ويدير أعمالها في لبنان.

في محاولة لحسم الأمر، عرض وزير الطاقة الخلاف على رئاسة مجلس الوزراء، طالباً تفسير القرار. لكن لأن هذه الصلاحية محصورة بمجلس الوزراء مجتمعاً، اكتفى الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة بالإشارة، في كتابه الصادر في 3 شباط الجاري، إلى أن مداولات مجلس الوزراء توضّح أن المقصود بشركات النفط العالمية هو الشركات العالمية، لبنانية كانت أو غير لبنانية. حتى ذلك التوضيح لم يقنع رئيس إدارة المناقصات جان علية باستبعاد الشركات اللبنانية، فأصدر بياناً يشير فيه إلى أنه «يطبق قرارات مجلس الوزراء بما يتفق مع أحكام القانون». طبعاً المقصود هنا ليس الشركات اللبنانية التي تحمل صفة العالمية، بل الشركات المحلية التي يمكن أن تكون وسيطاً أو شريكاً أو ممثلاً أو حليفاً لشركة عالمية. وهذا تحديداً ما رفضته وزارة الطاقة، التي سبق أن حرصت منذ القرار الأول لمجلس الوزراء على استبعاد الوسطاء. عملياً، الوساطة مباحة في القانون اللبناني، لكن المشكلة بحسب مصادر «الطاقة» أن الوزارة تخشى من أن يتم تركيب شراكات وهمية بين شركات عالمية وأخرى لبنانية، هدفها الدخول إلى المناقصة، بما يؤدي لاحقاً إلى تحوّل الشركة اللبنانية إلى المنفّذ الفعلي للعقد. ولذلك، المطلوب أن تشارك الشركة العالمية في المناقصة، وتكون مسؤولة وحدها أمام الدولة اللبنانية. وبعد ذلك، أي أثناء تنفيذ العقد، يحق لها، كما أي شركة عالمية تعمل في لبنان، أن تقرر إما تعيين وكيل لها أو افتتاح فرع لها، أو اعتماد أي طريقة تريد لتنفيذ أعمالها، مع التأكيد أن ذلك ليس إلزامياً، إذ يمكن أن تعمل مباشرة من دون الحاجة إلى الوجود في لبنان. وهذا ما تؤكده مصادر الوزارة، التي توضح أن عقود Spot Cargo تتم مع شركات عالمية مختلفة، وحتى لم يسبق أن تعاملت مع لبنان. وهذه الشركات، تكتفي بالطلب من الوكيل البحري الذي يخلّص المعاملات دفع الرسوم الواجبة. فالعقد ينص على إيصال الفيول إلى لبنان لا أكثر، ولا ينص، على سبيل المثال، على إنشاء تجهيزات على الأرض أو ما شابه، حيث يكون بديهياً عندها التعاقد مع شركات مقاولات لبنانية.

بناءً على كل المداولات السابقة، أرسلت وزارة الطاقة، في 18 شباط الجاري، ثلاثة دفاتر شروط إلى إدارة المناقصات لشراء ثلاثة أنواع من المحروقات (فيول أويل من النوعين A و B وغاز أويل). كما أرفقت هذه الدفاتر بكتاب توضّح فيه أنها عرضت، «بناءً لطلبكم»، موضوع تفسير حصر إشراك شركات نفط دولية في المناقصات المطلوبة على الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وأكدت فيه أن الشركات التي يحق لها المشاركة، هي العالمية، لبنانية كانت أو عالمية. هذا الموقف تتراجع فيه عن المسودة التي كانت أعدّتها في تشرين الثاني الماضي، وفيها تأكيد أن المطلوب إشراك شركات نفط عملاقة دولية متعددة الجنسيات... تشكل عائداتها المالية ركناً من أركان اقتصاد الدول التي تنتمي إليها.

كذلك أوضحت الوزارة أن تجربتها في إطلاق المناقصات الفورية لتأمين حاجات كهرباء لبنان، قد بيّنت أن «الشركة العالمية ليست بحاجة إلى التعاقد أو التحالف مع أي شركة محلية، وإنما اكتفت فقط بالاستعانة بالوكيل البحري للناقلات البحرية لدفع الرسوم المتوجبة على التلزيم وعلى الشحنات».

وأشارت الوزارة إلى أن التحديد النهائي للكميات العقدية وجداول التسليم يتوقف على تحديد إدارة المناقصات لموعد إطلاق المناقصة.

بحسب المعلومات، فإن إدارة المناقصات أبدت تجاوبها مع طرح الوزارة. على اعتبار أنها ثبّتت إمكان مشاركة كل الشركات المستوفية الشروط في المناقصة، بغض النظر إن كانت لبنانية أو غير لبنانية.

أما بالنسبة إلى الملاحظة التي كانت طرحتها «المناقصات» عن كيفية العمل في لبنان، إذا لم يكن لها وجود أو تمثيل في لبنان، فاقتنعت الإدارة برأي الوزارة لناحية عدم الحاجة إلى ذلك، لكنها أشارت إلى أنه يقع على الوزارة موجب إبلاغ وزارة المالية بأن هذه الشركات تعمل بصفة غير مقيم، مع التأكيد أن ذلك لا علاقة له بالمناقصة. وهذا يعني تجاوب علية مع رفض وزارة الطاقة اشتراك شركات محلية بالتحالف مع شركات عالمية، علماً بأن علية يؤكد أن الإدارة لا تتمسك بذلك، لكنها طرحته في معرض ضمان تنفيذ المناقصة، وإذا كانت الوزارة تعتبر أن وجود شركات عالمية غير ممثلة في لبنان، لا يؤثر على التنفيذ وعلى إمكانية تحصيل الرسوم المطلوبة، فلا مشكلة في ذلك. عند هذا الحد تكون الطريق أمام المناقصة قد فتحت، لكن جان علية طلب قبل إعلان المناقصة أن يتضمن دفتر الشروط ما ورد في كتاب الوزارة، وكذلك مضمون كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء (يحق للشركات العالمية المشاركة، إن كانت لبنانية أو دولية)، بحيث يوضح الدفتر إمكان مشاركة أي شركة تعمل في تجارة النفط الدولية وتنطبق عليها شروط المناقصة، كأن يزيد حجم أعمالها على مليار دولار (بعدما وافقت الوزارة على تخفيض المبلغ من 25 مليار دولار الذي اعتبرته المناقصات شرطاً تعجيزياً). وهو ما تشير المعلومات الأولية إلى أن الوزارة لم تعترض عليه، حيث يفترض أن لا تتأخر في إرسال النسخة الأخيرة من دفاتر الشروط، علماً بأن مصادرها أكدت أن الأمر انتهى، حيث توصّل الطرفان إلى صيغة وسطية.



مقالة

## أسئلة عن أداء حزب الله على إيقاع التوتّر الداخلي

**هيام القصيفي**

لماذا يترك حزب الله الوضع الداخلي يتّجه إلى مزيد من التوتر السياسي؟ وبمَ يفيده هذا السلوك داخلياً؟ وأيّهما يصح في وصف خلفية موقفه؟ الإرباك أم فائض قوة؟ وهل يساهم التوتر الحالي في تعزيز موقفه في إدارة اللعبة أم العكس؟ تلك عيّنة من أسئلة تحفل بها نقاشات خصوم حزب الله، في ظلّ غموض يكتنف مصير المستقبل القريب للأزمات المتلاحقة. لا يَغفل سياسي عن حجم حضور الحزب وقوته محلّياً وإقليمياً. تلك المسلَّمة لا تعني أن ما يجري منذ أسابيع لا يطرح أسئلة حول مسلك هذا الحضور واتّجاهه ومدى صوابيته. واستطراداً، ما ينفع الحزب حين يربح لوحده وسط حالة الانهيار التام التي يعيشها اللبنانيون؟ وفقاً لذلك كان من الطبيعي أن تُراقب حركة حزب الله، ربطاً بحدث الانتخابات الأميركية - ومن ثم رؤية إدارة الرئيس جو بايدن حيال الملفّين النووي الإيراني واليمني - وتداعياته على لبنان. لكن ما فاقم الاهتمام بموقع حزب الله، ثلاث محطات رئيسية، أمنية تتعلق بالتحقيقات في انفجار المرفأ وإبعاد القاضي فادي صوان، وعملية اغتيال الناشط السياسي لقمان سليم وما تبعها من ردود فعل، وسياسية تتعلق بتعثّر تشكيل الحكومة، والأهم المحطة المتعلقة بمستقبل العلاقات بين المكوّنات اللبنانية. إذ أن ما جرى منذ أسابيع يأخذ مسلكاً أكثر خصوصية في التعامل مع الحزب، وتعامل الأخير مع القوى السياسية. منذ ما قبل تكليف الحريري، وحزب الله يتصرف بمرونة، في مقابل تهدئة من الأطراف الأخرى. لا الحريري، بطبيعة الحال، في وارد إشهار خصومة معه، ولا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، أما التيار الوطني الحر، فمن أهل البيت، في حين كانت القوى المعارضة له كالقوات اللبنانية لا سيما منذ المشاركة في حكومة الحريري قبل استقالتها، والكتائب، تسلك سبيل الأجواء الطرية معه من دون تنازلات. حتى بكركي حفظت لها موقعاً معه في المعادلة الداخلية مع البطريرك مار بشارة بطرس الراعي. بقيت لقاءات سياسية وأصوات سياسية متفرقة تجاهر بخصومته، كلقاء سيدة الجبل والنائب السابق فارس سعيد، وبعض الأصوات السنية من رؤساء الحكومات السابقين ووزراء ونواب سابقين. لكن ما بعد انفجار المرفأ كحدث مفصلي ثانٍ بعد تظاهرات 17 تشرين، تغيرت سلوكيات القوى السياسية، ومنها حزب الله.

> أيّ إفادة يجنيها الحزب، في ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية والمالية والسياسية، من استمرار تعطيل الحكومة؟

ورغم أن الحزب حظيَ - لا سيما بعد زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون - بانفتاح غربي من خلال لقاءات مشتركة وموسّعة، وخصوصاً في ظل تفاهم على مبادرة تشكيل الحكومة، إلا أن مستوى التوتر أخذ يعلو تدريجياً. صحيح أن الحزب لم يخرج عن إطار التسويات، واستمر ينسج خيوط تهدئة قوية مع الحريري من دون شارعه، إلا أن المشهد العام تبدل نحو الحدّة من جانبه كما من جانب الأطراف الأخرى.

لأول مرة يقدم الحزب ادعاءات قضائية ضد أصوات منتقدة له، ولأول مرة منذ انتخاب الراعي يكسر الجرة معه بشكل علني، كما يمكن الكلام عن مرة أولى في هجوم على بكركي وعدم تراجع الأخيرة عن موقفها، لا بل سلوكها مسلك التصعيد المقابل.

من هنا كان السؤال المحوري في النقاشات: إذا كان حزب الله اختار عدم الرد على اغتيال سليم والاتهامات التي طالته، أولاً وآخراً لخصوصية «شيعية»، فلماذا الذهاب في اتجاه الرد على بكركي وكل من يدور في فلكها؟ فخلفية مطالبة بكركي بمؤتمر دولي للبنان، لا يمكن أن تكون سبباً في هذا التصعيد، لأن هذه المطالبة - عقلانياً - محكومة بالفشل، لأسباب تتعلق بأن الدعوة ليست مبنيّة على غطاء دولي أو فاتيكاني لتحقيقها. وهذا يعرفه الحزب جيداً. كذلك لأنها لا تحظى بإجماع لبناني، ولأن من المبكر الكلام عن مصير مؤتمر دولي بهذا الحجم، في هذا التوقيت، فيما مجموعة مؤتمرات دعم معلّقة. فإذا كان الحزب يعرف تماماً ذلك - ولا يخشى تبعاً له طرح مصير سلاح الحزب على الطاولة الدولية، فيحاول قطع الطريق مسبقاً عليها، علماً أن هناك نظرية عن استفادته من مجموعة من القرارات الدولية إما المعطلة أو المنفّذة - فلماذا يصر على إشهار موقفه المعارض؟ إلا إذا كان هدف الموقف توجيه رسائل أبعد من تسجيل الرفض المسبَق. وهذا يعني في المحصّلة أن ردة الفعل لن تنحصر في ما هو مطروح حالياً، بل تعكس جانباً من مستقبل علاقات المكوّنات السياسية والدينية، أبعد من اللحظة الراهنة المتعلقة بسلوكيات ومبادرات آنية.

وفي موازاة ذلك، تُطرح علاقة الحزب بتشكيل الحكومة كجزء من حالة التوتر. لأن استمرار إمساك حزب الله عصا التشكيل من نصفها في مساواة الحريري وباسيل، يعني استمرار تعطيل الحكومة، واستطراداً، ازدياد مؤشّرات الانهيار الداخلي على المستويات كافة. فأيّ إفادة يجنيها الحزب، في ظلّ تفاقم الأزمة الاقتصادية والمالية والسياسية، وتحذيرات الرئيس نبيه بري رسالة في الاتجاهين، واحتمالات التصعيد التدريجي سياسياً وشعبياً، ما يؤدّي حكماً إلى مزيد من الأصوات المعارضة له؟ أبعَد من موضوع تفاهم مار مخايل وتحسين شروط الورقة المكتوبة منذ سنوات، فإن تعدّد جبهات الأصوات المعارضة للحزب، لا تعفي أيضاً جمهور التيار الوطني، بصرف النظر عن تحالف الحزب مع باسيل واستمراره في تأمين شروط هذا التحالف. فقدرة الحزب على صياغة تشكيل الحكومة ليست مدار بحث، كما عنصر قوته الداخلية، بل العكس تماماً. فالسؤال مطروح حول سبب الامتناع عن هذه الصياغة، وكذلك ترك الشحن الطائفي والسياسي يتفاعل، وأي مستقبل للبنان يمكن أن يبني عليه الحزب رؤيته، حين يصبح حلفاؤه وخصومه في خندق واحد؟ وهنا السؤال الأخير، في مقابل حجم الانغماس الإقليمي الكبير، هل أصبحت الهوة الداخلية كبيرة، بحيث لم تعُد الحاجة إلى أجوبة أمراً يستدعي الحوار حوله؟

## علم وخبر

### «القوات» لا تفكّ التحالف مع المعلوف

غاب عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب سيزار المعلوف عن اجتماعها الدوري الذي يُعقد إلكترونياً، علماً أن جزءاً من وقت الاجتماع خُصّص للبحث في تمايز مواقف المعلوف عن «القوات» في كل محطة، وآخرها ما أعلنه بشأن تأليف الحكومة ودعمه موقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لجهة الصلاحيات. وعلمت «الأخبار» أن لا تواصل بين المعلوف ورئيس حزب القوات سمير جعجع، بينما يجري التنسيق معه عبر أمين سر الكتلة النائب السابق فادي سعد. وهذا الأمر بدأ يشكّل إحراجاً للقوات التي رغم صدام المعلوف حتى مع بعض زملائه، لا تستطيع فكّ التحالف معه وإعلان موقف منه بسبب قاعدته الشعبية في زحلة.

### ميشال معوّض... «عودة الابن الضال»

أعاد النائب المُستقيل ميشال معوّض فتح خطوط التواصل مع حزب القوات اللبنانية، فيما يعمل على تفعيل العلاقة مع حزب الكتائب، ضمن إطار التحضير للانتخابات الرئاسية. ويحاول معوّض وصل الخطوط التي جمعته بالحزبَين سابقاً، بعدَ أن أعاد النظر بتموضعه إثر خروجه من «تكتل لبنان القوي»، ولا يريد لأيّ طرف أن يتعامل معه كما لو أنه لا يزال على طاولة التيار الوطني الحرّ.

**على الغلاف**

تلقيح نوّاب من دون استحقاق، وخارج مراكز التلقيح المعتمَدة، جاء أمس ضمن عمليّة «سرقة موصوفة» يمارسها أهل السلطة، مع التأكيدات بأن 50% من عمليات التلقيح، حتى الآن، لم تأتِ وفق الخطط الموضوعة ولا بواسطة المنصّة الإلكترونية التي أُعدّت لذلك

# قلّة أخلاق بلاحدود
# السلطة تسرق اللقاحات!

(هيثم الموسوي)

**إيلي فرزلي**
في أولوية أكثر من النواب؟

وصف نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي ما حصل أمس بأنه «ضجة تافهة وسخيفة لا أساس لها». لافتاً إلى أن النواب الذين تلقّوا لقاحاتهم «يتمتّعون بالشروط التي تسمح لهم بذلك». وسأل: «في أولوية أكثر من النواب؟ صار ميت منن 2 ومنصاب أكتر من 25». الفرزلي أوضح أن الأمانة العامة لمجلس النواب تواصلت مع النواب وطلبت منهم الحضور إلى القاعة. وأضاف: «ما هو المأخذ على ذلك؟ كنتُ قد أرسلت للدكتور عبد الرحمن البزري اللينكات التي تُثبت تسجيلي وزوجتي عبر المنصة. فهل المأخذ هو مكان المجلس؟ إن شالله تقرر وزارة الصحة التلقيح ع الشارع. وين المأخذ؟!».

**غازي زعيتر**
مش بشر؟ ومش من الشعب؟

شدّد النائب غازي زعيتر على أن النواب «متلن متل بقية الناس»، مُتسائلاً: «مش بشر ومش من الشعب نحنا؟». وبرّر زعيتر اختيار قاعة مجلس النواب للتلقيح بأنه «لتخفيف الضغط عن المُستشفيات»، لافتاً إلى أن الأوضاع الصحية لعدد من النواب تستلزم حصولهم على اللقاح، إذ أن «كثيراً من المسؤولين في الخارج كانوا أول المتلقين لتشجيع مواطنيهم على تلقّي اللقاح». ولفت إلى أن اثنين من النواب سقطا جراء الفيروس، فضلاً عن الإصابات التي تستلزم حماية العاملين في المجلس.

**هديل فرفور**

كان يُمكن لخبر تلقّي 15 نائباً الجرعة الأولى من لقاح «فايزر»، الذي يصل إلى لبنان بـ«القطارة»، ان يُستخدم لحثّ المُقعدين المتوجّسين على أخذ اللقاح، شأنهم في ذلك شأن مسؤولين كثر في عدد من الدول تلقّوا لقاحاتهم ضمن حملات إعلامية لتسريع عملية التلقيح، لو أنّ هناك ثقة بالأداء السياسي للطبقة التي يُمثّلها هؤلاء. إذ تشير الوقائع إلى أن 75% من اللبنانيين لا يثقون بمجلسهم التشريعي، وفق «المؤشر العربي» لعام 2019-2020، والذي تصدّر فيه لبنان قائمة الدول التي لا يرضى مواطنوها عن الأداء السياسي في بلادهم.

وكان المُقيمون في لبنان سيُصدقون أن النواب «لم يأخذوا الجرعات من درب أحد»، على ما قال نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي لـ «الأخبار»، لو أن حقّ الآف اللاجئين الفلسطينيين والسوريين المُسنّين في الحصول على الجرعات محفوظ. إذ إن هؤلاء، ممن يُشكّلون الفئات الأكثر حاجة إلى التحصين والتمنيع بفعل ظروفهم، محرومون من إمكانية التلقيح ضمن الدفعات السبع الأولى التي ستصل في الأسابيع المُقبلة (مجموعها 250 ألفاً).

وكان اللبنانيون «سبّاقون» لنوابهم لو أنهم تمثّلوا بزميلهم النائب البير منصور (83 عاماً) الذي تلقى لقاحه في مُستشفى رفيق الحريري الحكومي بعدما تواصل معه المعنيّون هناك بناءً على تسجيله في المنصة الإلكترونية.

في معرض توضيحه لأسباب رفضه أخذ اللقاح في أواخر كانون الثاني الماضي، قال المدير التنفيذي لشركة «فايزر»، ألبرت بورل، لـ«سي إن إن» إن ثمة لجنة أخلاقية تحدّد من يتلقّى اللقاح، كما أن هناك قوانين صارمة وضعها مركز مُكافحة الأمراض والوقاية منها، وعليه «نحن حريصون على عدم حصول بعض الناس على اللقاح قبل موعدهم». شكّل التصريح، آنذاك، مدخلاً للغوص في أخلاقيات تلقّي اللقاح، في ظلّ «معركة الأولوية» المُستعرة في كل دول العالم نتيجة الضغط الهائل على اللقاحات. من رحم تلك المعركة، حاكت اللجنة الوطنية للقاحات معاييرها بشأن الأولويات، بدءاً من العاملين في القطاع الصحي والأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 75 عاماً بغضّ النظر عن الأمراض المُزمنة التي يعانون منها، تليها مرحلة من تتراوح أعمارهم بين 65 عاماً و74 عاماً بغضّ النظر عن أمراضهم المُزمنة، ثم بين 55 عاماً و64 عاماً لمن يعانون من مرض مزمن واحد أو أكثر والعاملين في الترصّد الوبائي والتابعين لوزارة الصحة العامة.

> **50% من اللقاحات لم تُعطَ عبر المنصّة والاستمرار بهذه الوتيرة لن يحقّق مناعة مجتمعية قبل 2025**

عليه، فإنّ وقاحة الأمس ليست إلا مسّاً بتلك الأخلاقيات، خصوصاً إذا ما علمنا أن نقابة الأطباء في بيروت تلقّت طوال الأسبوعين الماضيين اتّصالات و«مناشدات» من أطباء وأطباء أسنان وصيادلة وممرضين وممرضات ومواطنين تزيد أعمارهم على 75 عاماً لم يتمكّنوا من الحصول على اللقاح، ولم تُحدّد لهم مواعيد للحصول عليه بعد، بحسب نقيب الأطباء في بيروت شرف أبو شرف، لافتاً إلى تعذّر حصول عشرات أطباء الطب العائلي والطب العام وأطباء البنج والجرّاحين على موعد حتى الآن.

والوقاحة تصل إلى حد الجريمة إذا ما عُطفت على الخلاصة التي توصّل إليها «مرصد الأزمة» في الجامعة الأميركية، واستناداً إلى معطيات الأسبوع الأول من التلقيح، وفيها نحو 50% ممن حصلوا على اللقاح حتى الآن لم يمرّوا عبر المنصّة!

المُشرف على «المرصد»، الدكتور ناصر ياسين، حذّر في اتصال مع «الأخبار» من «التداعيات الخطيرة الناجمة عن غياب الشفافية على الهدف المرجو بالحصول على المناعة المُجتمعية بنسبة 80%». إذ وفقاً لتقديرات «المرصد»، وفي حال استمرّت الوتيرة على ما هي عليه، «لن يصل لبنان إلى الغاية المرجوة قبل سنة 2025، وهو أمر في غاية الخطورة خصوصاً لجهة التحوّرات التي تطرأ على الفيروس والتي قد تستدعي تصنيع لقاحات جديدة».

غالبية النواب «المحظيين»، في معرض استنكارهم لـ «الهجمة» عليهم، لفتوا في اتصالات مع «الأخبار» إلى «سقوط» نائبَين منهما جراء فيروس كورونا وتسجيل أكثر من 20 إصابة في صفوف النواب وموظفي المجلس «الذين يعقدون اجتماعات اللجان لتسيير أمور المواطنين». علماً أن «سقوط» نائبين يقابله سقوط أكثر من 30 طبيباً وإصابة أكثر من 2500 عامل في القطاع الصحي.

وعليه، وإذا ما تم تحييد «الحصانة» التي يملكها النواب وتجعل حظوظهم بالنجاة أكبر، لا يمكن لخطوة تلقيحهم رغم أن غالبيتهم لا تندرج ضمن المرحلة الأولى من «الأولويات»، وفي المجلس النيابي لا في مراكز التلقيح المعتمدة، لا يمكن إلا أن يُنظر إليها كـ«استفزاز» ووقاحة وقلة أخلاق.

وهذا ما عبّر عنه رئيس اللجنة الوطنية للقاح كورونا الدكتور عبد الرحمن البزري الذي هدّد بالاستقالة، معتبراً أن ما حصل «خرق لا نستطيع السكوت عنه من خلال تمييز مجموعة من الناس». وأضاف: «ما حصل اليوم يستحق الوقوف عنده. فالخطة التي نُفتخر بها ونعتقد أنها الأهم التي صُنعت في لبنان كان الهدف منها حماية المواطن والمجتمع (...)».

ولعلّ المُفارقة الكبرى تتمثّل بسلوك وزارة الصحة التي كانت، أمس، «الراعي الرسمي» لهذه العملية «استفزازية، خصوصاً أنها أتت بعد تصريح لوزير الصحة، حمد حسن، عقب افتتاحه مركزاً للتلقيح في بعلبك الأحد الماضي، تمنّى فيه «ألا نتجاوز المعايير بتمرير بعض المحسوبيات من قبل البعض»! البعض الذين كانت وزارة حسن، أمس، تشرف على تلقيحهم على عين القانون، ورغم أنف كلّ اللبنانيين.

**ألبير منصور**
أخذ اللقاح في «الحريري»

من بين الأسماء التي نُشرت للنواب الذين تلقّوا اللقاح، أمس، ورد اسم النائب ألبير منصور (82 عاماً). في اتصال معه، قال منصور إنه حصل على اللقاح في مُستشفى رفيق الحريري بعد «تواصل المعنيين في المستشفى معي إثر تسجيل اسمي عبر المنصة». وأوضح أنه سُئل لدى وصوله إلى القاعة أمس عمّا إذا كان قد تلقّى اللقاح فردّ بالإيجاب، ما أثار اللغط حول إدراج اسمه بين «الملقّحين».

> **الأمين العام للمجلس: كل النواب حان دورهم!**
>
> أوضح الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر أن كل أسماء النواب الذين تلقوا اللقاح موجودة على المنصة الرسمية وحسب الفئة العمرية، «وقد حان دورهم. وهذا ما فعلناه باعتبار أن النواب هم الأكثر عملاً في القوانين واجتماعاتهم دائمة، وخوفاً من أن ينقلوا العدوى إلى المجتمع إذا ما أُصيبوا».
>
> وكان النائب ميشال موسى أوضح أنه تلقى اللقاح كطبيب عن طريق التسجيل في نقابة الأطباء وبعد ورود الموافقة من وزارة الصحة، فيما أوضح المكتب الإعلامي للنائب أنيس نصار أنه تسجّل عبر المنصة وتلقى اتّصالاً لدعوته لتلقي اللقاح. ولم يكن على علم بأي مخالفة «وإذا كان كذلك فإني أعتذر بشدة رغم أنني لست مسؤولاً عمّا حصل».



**تحقيق**

عصابات محترفة تتعامل مع تجّار ومتعهدي أشغال

# سرقة الـ«ريغارات» من 90% من شوارع بيروت الرئيسية

**رحيل دندش**

مدينة بيروت بلا أغطية «ريغارات». ليس التعبير مبالغاً فيه مع «النشاط اللافت»، أخيراً، للسارقين، والذي يستهدف أغطية المصارف الصحية، إلى درجة أن «90% من الشوارع الرئيسية والأتوسترادات في العاصمة باتت مفخّخة بجور لا أغطية لها» بحسب مصدر في بلدية بيروت، فيما قدّر محافظ المدينة القاضي مروان عبود عدد أغطية الريغارات المسروقة بـ«الآلاف».

وفق بيانات قوى الأمن الداخلي، سجّل عام 2020 زيادة نسبتها 57% في عمليات السرقة والنشل مقارنةً بعام 2019، القسم الأكبر منها في الأشهر الثلاثة الأخيرة من السنة. وهي عمليات لم تقتصر على سرقات موصوفة (كسر وخلع لمنازل وصيدليات ومحلات تجارية وغيرها). إذ يبدو أننا بتنا أمام «ستايل» جديد من السرقات، أقل خطراً على اللصوص وأكثر ربحاً لهم. من أغطية المصارف الصحية إلى القساطل المعدنية والقضبان الحديدية وكابلات الكهرباء، صارت السرقات كلها «حديد بحديد». والحديد اليوم يدرّ أرباحاً كبيرة في ظلّ ارتفاع سعره، وتسعيره بالدولار. مصدر في محافظة بيروت أوضح أن «الغطاء الواحد يزن ما بين 70 و100 كيلوغرام ويُباع خُردة بـ100 دولار أو ما يوازيه وفق سعر السوق»، مؤكّداً أن هذا «العمل» ليس من فعل أفراد عاديين، وإنما «هناك عصابات محترفة تعمل بشكل منظّم للسطو على أغطية الريغارات في وضح النهار. وقد ضُبط بعضهم في فان بأرضية مفتوحة، يقف فوق الريغار تماماً، ويسحب الغطاء بواسطة حاملات وشناغل ومن ثم يتابع طريقه وكأنّ شيئاً لم يكن».

هناك مؤشرات إلى أن «بعض السارقين متواطئون مع متعهّدي أشغال عامة يشترون منهم الريغارات ويعيدون بيعها للدولة»، بحسب ما يؤكد رئيس مجلس إدارة المصلحة الوطنية لنهر الليطاني سامي علوية. فيما يشير مصدر المحافظة إلى أن غالبية المسروقات «تُباع إلى أصحاب بور الخردة في البقاع وصيدا وبرج حمود». ورغم أن هؤلاء «ينكرون شراء هذه الخردة لأنها ممتلكات عامة، لكن لا شيء يؤكد ذلك، لأن هذا الحديد سيُباع عندهم في نهاية المطاف!» ويعيد المصدر انتشار هذه السرقات إلى سببَين أساسيَين، أولهما «سوء الأوضاع الاقتصادية والبطالة»، وثانيهما «يتعلق بحال الفوضى التي سادت بيروت عقب انفجار المرفأ».

مع ذلك، لم يكن «اختصاص» سرقة الـ«ريغارات» حكراً على العاصمة. في الجنوب «فُقدت» أغطية الـ«ريغارات» التابعة لمصلحة الليطاني على طول شبكة كفرفالوس - كرخا - بقسطا في قضاء جزين وشرق صيدا. وسُرق 111 «ريغاراً» عند مدخل بعلبك الشمالي من مفرق بلدة مجدلون حتى محلّة التل الأبيض. وفي طرابلس سُرقت الـ«ريغارات» من شارع المطران وتقاطع مار مارون وقاديشا.

> **الغطاء الواحد يزن بين 70 و100 كيلوغرام ويُباع خُردة بـ100 دولار**

لا تنحصر الخسائر التي تسبّبها هذه السرقات بالكلفة المالية، وفي تسرّب الأوساخ والحجارة والركام إلى داخل الحفر (أو ما يُصطلح عليه بغرف التفتيش)، وما يستتبع ذلك من فيضانات وحوادث، وإنّما بما تشكّله هذه الحفر المفتوحة من أفخاخ مميتة تتصيّد المارة والسيارات وسائقي الدراجات. وهو ما دفع بنقيب خبراء السير في لبنان فؤاد فهد إلى التوجه بكتاب مفتوح إلى وزراء الدفاع والداخلية والبلديات والأشغال العامة والنقل لمكافحة هذه الظاهرة لما تسبّبه من خطر على السلامة المرورية. فيما ناشدت جمعية «يازا» المتخصصة بسلامة السير القضاء لملاحقة هذه العصابات بـ«جرم القتل قصداً لما تتسبب فيه سرقة هذه الأغطية من حوادث مميتة». والمطلوب، بحسب علوية، «تكثيف الدوريات وتشديد العقوبة على المعتدين، والتحرّي الجنائي عن الأماكن المحدودة العدد التي تستطيع صهر هذه الأغطية وإعادة تصنيعها، ومراقبة بور الخردة، وتفعيل الرقابة الجمركية على تهريب الخردة إلى الخارج أو برّاً إلى سوريا، وصدور تعميم عن رئاسة مجلس الوزراء يمنع تركيب الريغارات القديمة لئلّا تُستعمل مرتين». وفي هذا الإطار، طلبت المصلحة من اتحاد بلديات جزين منع دخول تجار الحديد والخردوات إلى نطاق بلدات الاتحاد بسبب تورّط هؤلاء في هذه السرقات، كما منعت بلدية بيروت دخول الـ«تكاتك»، ما «ساعد في تخفيف الظاهرة»، وفق علوية.

ماذا عن تبديل الأغطية المسروقة بأخرى؟ بحسب مدير الإدارة المشتركة في وزارة الأشغال منير صبح «لا يمكن حالياً تعويض ما سُرق لأن هذا يتطلب عملية تلزيم لإدارة المناقصات، كما أن الأمر مكلف في ظل موازنة ضعيفة لا تتعدى الـ40 مليار ليرة». ولفت إلى أن الوزارة وضعت للمشاريع التي ستُعتمد من الآن فصاعداً مواصفات لـ«ريغارات» جديدة «متينة وغير حديدية بحيث لا يمكن بيعها إذا سُرقت».

(هيثم الموسوي)

**حق الرد**

## توضيح من «سليمان للمواشي»

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» أمس (2021/2/23) تحت عنوان «تجار اللحوم: احتكار بمباركة رسمية»، وإزاء ما يطالنا من شائعات مغرضة وافتراءات يتم تداولها في بعض الوسائل الاعلامية ومنصات التواصل الاجتماعي، يهم «شركة سليمان للمواشي ش.م.ل» أن توضح ما يلي:

1- إن كل ما يتم تداوله من مزاعم وإفتراءات حول احتكار مزعوم وخلافه من امور وهمية تكذبها الوقائع، لا تعدو كونها محض إشاعات مغرضة هدفها الاضرار بها والنيل من مصالحها ومن سمعتها وشهرتها وتاريخها المشهود له بالامانة والشفافية.

2- تؤكد الشركة أنها تلتزم ببيع اللحوم المدعومة في الاسواق وفق التسعيرة المحددة من الوزارات المختصة. وهي عند تقدمها بطلبات للاستحصال على موافقات الاستفادة من آليات الدعم من الوزارت المختصة، تلتزم حرفيا بما نصت عليه الاحكام والموجبات المنصوص عنها في القرارات التنظيمية ذات الصلة. وتزود الوزارات بالمستندات المطلوبة. كما تقوم دائما بحجز الاموال اللازمة في المصرف مقابل ثمن شحنات اللحوم المدعومة ليقوم مصرف لبنان من بعدها بشراء العملات الاجنبية مقابلها وتحويلها الى المستوردين. ومشكلة التأخير في الدعم وصرف الاموال ثابتة وواضحة للجميع. والشركة تاكيدا على شفافيتها على اتم الاستعداد لتزويد كافة المستندات المتعلقة بعمليات الدعم لمن يرغب من الجهات المختصة.

3- التأخير في إتمام هذه العملية يخلق بلبلة وخشية كبيرة في السوق ويؤدي الى بث الخوف لدى المستوردين من عدم تمكن مصرف لبنان من توفير الاموال المطلوبة للدعم، خاصة أن مثل هذا الامر يكبّد المواطنين والتجار على حد سواء خسائر فادحة. اذا على التجار حينها تغطية قيمة الشحنات المفترض دعمها والتي استوردوها او على طريق الاستيراد بالكامل عن طريق شراء الدولار من السوق السوداء. وقد تبلغت الشركة من الموردين انهم بصدد التوقف عن ارسال الشحنات اليها بسبب التأخير المتكرر.

4- بخصوص اللغط الحاصل في تاريخ الافادة الخطية التي اعطاها معالي وزير الاقتصاد في 2021/2/17 بأن معاملتها للاستفادة من الدعم المسجلة برقم 2021/2501 تاريخ 2021/2/5 لم تقترن بموافقة الوزارة بعد، فهي مطابقة لواقع الحال. اذ ان الشركة كانت في ذلك التاريخ لم تستحصل فعليا على هذه الموافقة التي عادت واستلمتها في اليوم التالي (2021/2/18)، وكل ما يثار بخلاف ذلك لغو كلامي.

5- تؤكد الشركة أنها منذ عشرات السنين كانت دوما تحت سقف القوانين وتخضع لكافة القرارات التنظيمية الصادرة عن الوزارات والادارات والمؤسسات الرسمية. وهي في أسوأ ظروف الحرب لم تتوقف يوما عن الالتزام بموجباتها.

**شركة سليمان للمواشي ش.م.ل**

السلة اللبنانية

# اللاعب المحلّي يصنع الإنجاز... لا أعذار بعد اليوم!

لم يخيّب منتخب لبنان لكرة السلة آمال الجمهور اللبناني الكبير الذي تابعه خلال النافذة الثالثة من التصفيات المؤهّلة إلى بطولة آسيا. المقرّرة في العاصمة الأندونيسية جاكرتا بين 16 و28 آب المقبل. لبنان حقق فوزين كبيرين على كل من البحرين والهند (87.102) و(71.99) تواليا خلال نهاية الأسبوع الماضي. ليؤكّد أنه رغم كل الصعوبات والمشاكل التي تمرّ بها البلاد. يبقى اللاعب اللبناني الرقم الصعب. ولا يجب حرمانه من البطولة والنشاط السلوي

قدم اللاعبون اللبنانيون اداء مميزا امام البحرين والهند (الاخبار)

بغياب أبرز عناصره وعلى رأسهم وائل عرقجي وعلي حيدر، إضافة إلى اللاعب المجنّس آتير ماجوك، عاد المنتخب اللبناني لكرة السلة من العاصمة البحرينية المنامة بالعلامة الكاملة بعد فوزين كبيرين، شكلاً ومضموناً، على المنتخبين الهندي والبحريني. كان قد ضمن تأهله إلى النهائيات الآسيوية، إلا أنّه وبعد آخر فوزين، يكون قد ضمن صدارة المجموعة بستة انتصارات من ست مباريات مع 12 نقطة.

حقق لبنان المطلوب، وكسب لاعبين مميزين خلال هذه النافذة أبرزهم جيرارد حديديان، الذي قدم مستوى أكثر من مميّز تحت السلة، وأثبت أنه على قدر الثقة التي أعطاه إياها المدرب جو مجاعص، في وقت غاب حيدر وماجوك. ومن اللاعبين المميزين أيضاً الذين تركوا بصمة كبيرة خلال هذه النافذة هم سيرجيو الدرويش وجوزيف الشرتوني وعلي منصور وكريم عز الدين...

ما هو مهم، أن المنتخب اللبناني حقق هذا الإنجاز في وقت تعيش كرة السلة اللبنانية أسوأ أيامها. صحيح أن المنافسين ليسا على مستوى عال فنيّاً، وأن لبنان لطالما نافس كبار القارة الصفراء كالصين وكوريا الجنوبية، إلا أن واقع كرة السلة في لبنان اليوم، يجعل ما تحقق إنجازاً لا يجب الاستهانة به، بل ويجب البناء عليه في المستقبل القريب جداً.

توقف دوري كرة السلة في لبنان بعد أحداث السابع عشر من تشرين الأول عام 2019، وتحديداً في التاسع عشر من ذلك الشهر. طوال هذه الفترة لم تُلعب مباريات محلّية، فيما شارك لبنان بمباريات التصفيات الآسيوية. لعب المنتخب مباراته الأولى خلال التصفيات، مع العراق في 21 شباط/ فبراير عام 2020، فيما كانت مباراته الأخيرة قبل ثلاثة أيام أمام الهند. ست مباريات حقّق خلال العلامة الكاملة، وخاضها بلاعبين غالبيتهم لم يشاركوا في أي تمارين مع أنديتهم طوال سنة ونصف تقريباً.

التظاهرات الشعبية، وبعدها الأحداث الأمنية والتطورات المعيشية أوقفت الدوري اللبناني لكرة السلة، ثم جاءت بعدها الأزمة الاقتصادية والنقدية والمصرفية، وأخيراً جائحة كورونا، لتقضي على ما تبقى من أمل لعودة المنافسات.

الاتحاد اللبناني للعبة حاول مراراً إعادة إطلاق النشاط، إلا أن الأزمة كانت كبيرة، خاصة على الأندية التي واجهت ضائقة مالية هائلة. اتُّخذ القرار بعدها بوقف التعاقد مع لاعبين أجانب، بسبب عدم توفر الدولار الأميركي، وبعدها لجأت الأندية إلى تخفيض أجور لاعبيها المحليين، إلا أن كل هذا لم يشفع لإعادة إطلاق الدوري. كان الموعد الأول لانطلاق البطولة في 15 تشرين الثاني 2020، ومن ثم تأجل إلى 16 كانون الثاني 2021، وبعدها تم تمديد هذا الموعد إلى 7 شباط، ولكن الإقفال العام بسبب تفشي فيروس كورونا، جعل الموعد الجديد لانطلاق الدوري في الخامس من آذار المقبل.

اللاعبون اللبنانيون يمنّون النفس بانطلاق البطولة من أجل العودة إلى الملاعب. كثيرون تركوا كرة السلة إلى غير رجعة، بينهم شارل تابت ودانيال فارس وإيلي شمعون... إلا أن العدد الأكبر يريد العودة إلى الملاعب حتى ولو براتب أقلّ بكثير مما كان يتقاضاه سابقاً. وائل عرقجي وعلي حيدر وآتر ماجوك وعدد قليل آخر من اللاعبين تمكّنوا من التوقيع مع أندية خارج لبنان، سواء في الخليج أو شمال أفريقيا، إلا أن العدد الأكبر من اللاعبين الشباب يتدربون منفردين بانتظار عودة المنافسات. هؤلاء هم الذين قادوا المنتخب إلى إنجازه الأخير بمعدّل أعمار بلغ 24 سنة، رغم أنهم لم يتدرّبوا سوى 4 أيام قبل السفر إلى المنامة. اللاعب اللبناني أكد مجدداً أنه من الأفضل في آسيا. ليس سهلاً أبداً على لاعبين لم يشاركوا في أي مباراة منذ سنة ونصف أن يتصدّروا مجموعة في التصفيات الآسيوية بلا أيّ هزيمة، وأمام منتخبات تضمّ لاعبين يشاركون في بطولاتهم المحلية مع أنديتهم، كما أن هذه المنتخبات تضم لاعباً مجنساً أيضاً.

الاتحاد اللبناني لكرة السلة أكد أن تاريخ 5 آذار هو النهائي لانطلاق البطولة، خاصة أن المنتخب تنتظره النهائيات الآسيوية الصيف المقبل، وبالتالي يجب أن يكون جميع اللاعبين على جهوزية فنيّة وبدنيّة. بعثة المنتخب وصلت مساء أمس إلى لبنان. لاعبون صغار السن، وجهاز فني لبناني يضم المدرب جو مجاعص ومساعده جاد الحاج. إنجاز مهم لكرة السلة اللبنانية، ورسائل وُجّهت إلى كل من يعنيه الأمر، أن كرة السلة اللبنانية لا يجب أن تموت، وينبغي حماية اللاعب اللبناني كونه هو أساس اللعبة، والمستقبل يبقى للاعبين اللبنانيين الذين يجب الاهتمام بهم، لإعادة لبنان إلى الواجهة الآسيوية. لبنان الذي هزم كبار القارة وعلى رأسهم الصين، كما شارك في بطولات كأس العالم للكرة البرتقالية أعوام 2002 . 2006 و2010، لا يجب أن يبقى من دون كرة سلة، كما أن لاعبيه صغار السن لا يجب أن يبقوا من دون تدريبات، حتى لا يلجأوا إلى ترك الملاعب المقفلة، كما فعل زملاؤهم الذين وجدوا أنفسهم بعد سنوات من العطاء «عاطلين عن اللعب»، وبالتالي عاطلين عن العمل.

(الأخبار)

**واقع كرة السلة في لبنان اليوم يجعل ما تحقّق إنجازاً لا يجب الاستهانة به**



دوري أبطال أوروبا

# أسلحة أتالانتا «تهدّد» مسيرة ريال مدريد

ليلةٌ أوروبية جديدة يترقّبها عشاق كرة القدم، وذلك استكمالاً لمنافسات ذهاب الدور الـ16 من دوري الأبطال. ستتركّز الأنظار على مواجهتين تُلعبان في التوقيت نفسه (22:00 بتوقيت بيروت). حيث يستقبل أتالانتا الإيطالي ضيفاً هو نادي ريال مدريد في لقاء قوي، بينما تنتظر بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني مباراة صعبة أمام مانشستر سيتي الإنكليزي

حسين فحص

يحلّ نادي ريال مدريد الإسباني اليوم ضيفاً على أتالانتا، في اللقاء الرسمي الأول الذي يجمع الفريقين. وصل فريق المدرب جيان بييرو غاسبيريني الإيطالي إلى الدور الـ16 من المسابقة بعد أن احتل المركز الثاني في المجموعة الرابعة، بينما تصدّر ريال مدريد المجموعة الثانية رغم بدايته المتخبّطة.

يُعد أتالانتا أحد الأوجه الجديدة على الساحة الأوروبية، وقد كان للفريق الإيطالي مشوار لافت في الموسم الماضي بدوري الأبطال، انتهى عند الدور ربع النهائي على يد باريس سان جيرمان الفرنسي. على الجانب الآخر، وصل ريال مدريد إلى دور خروج المغلوب للمرة الـ24 على التوالي، وهي السلسلة الأعلى في تاريخ دوري الأبطال. يتطلّع الميرينغي للمضي قدماً في البطولة بهدف استعادة الأمجاد مع المدرب زين الدين زيدان. رغم تحقيق هذا الأخير إنجازاً تاريخياً عند فوزه في البطولة ثلاث مرات متتالية، ابتعد ريال مدريد عن دائرة المرشحين في الموسمين الماضيين بعد أن خرج من الأدوار الأولى على يد أياكس أمستردام ومانشستر سيتي.

فاز الريال بآخر 5 زيارات له أمام فرق إيطاليا ضمن المنافسات الأوروبية، وقد سجّل 12 هدفاً واستقبل هدفاً واحداً. مباراة اليوم ستعطي صورة أوضح عن مسار الفريق الملكي في البطولة. فرغم تحقيقه 13 لقباً في دوري الأبطال مقابل لا أيّ لقب للمستضيف الإيطالي، يمتلك أتالانتا الأدوات اللازمة لعرقلة الفريق الإسباني.

تعرّض الفريق الزائر لضربة كبيرة قبل بداية مباراة اليوم مع تأكيد غياب المهاجم كريم بنزيمة ـ خامس هدّاف في دوري أبطال أوروبا ـ بسبب الإصابة، لينضم إلى كل من إيدن هازارد، سيرجيو راموس، مارسيلو، رودريغو، إيدر ميليتاو، دانييل كارفاخال وفيديريكو فالفيردي. وعلى الجهة المقابلة، يغيب عن أتالانتا الظهير الأيمن هانز هاتيبور فقط بسبب الإصابة.

**بوروسيا مونشنغلادباخ X مانشستر سيتي**

في مباراة أخرى، يحلّ مانشستر سيتي الإنكليزي ضيفاً ثقيلاً على بوروسيا مونشنغلادباخ.

يتطلع مانشستر سيتي للفوز بالبطولة لأول مرة في تاريخ النادي، في حين أنّ هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها غلادباخ في أدوار خروج المغلوب بدوري أبطال أوروبا، رغم وصول الفريق إلى نهائي كأس أوروبا عام 1977.

يحتل الفريق الألماني المركز الثامن محلياً رغم بدايته الواعدة للموسم. تراجعت نتائج الفريق بعد تأكيد مغادرة المدرب ماركو روز النادي إلى بوروسيا دورتموند في الصيف.

في المقابل، يحتلّ السيتي صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز بفارق مريح عن أقرب الملاحقين. أدّى فوز الفريق على أرسنال يوم الإسباني بيب غواردیولا هذا الموسم تجمع بين المتانة الدفاعية والفاعلية الهجومية رغم الغيابات البارزة، وهو ما قد يجعل الفريق يمضي للفوز بدوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه.

لا توجد غيابات من الجانب الألماني، ما يترك المدرب ماركو روز أمام خيارات كثيرة للمواجهة المرتقبة. من المرجّح أن يبدأ بريل إمبولو في الهجوم ليشكل تهديداً لدفاعات مانشستر سيتي، ومن المحتمل أيضاً أن يدخل دينيس زكريا في التشكيلة الأساسية لتعزيز خط الوسط.

في المقابل، يدخل السيتي اللقاء بدون المصاب نانّان آكي، لكنّ غوارديولا سيكون جاهزاً للاعتماد على كيفين دي بروين وسيرجيو أغويرو من جديد بعد عودتهما من الإصابة.

**يتطلع الفريق الملكي للمضي قدماً في البطولة بهدف استعادة الامجاد**

الأحد الماضي إلى تمديد مسيرة انتصاراته إلى 18 مباراة متتالية في جميع المسابقات، كما حافظ السيتي على نظافة شباكه ثماني مرات في آخر 10 مباريات في الدوري الإنكليزي الممتاز.

منظومة متكاملة يقودها المدرب

اتالانتا قادر على عرقلة الريال (أ ف ب)

### أبرز مباريات اليوم

**دوري أبطال أوروبا**
بوروسيا مونشنغلادباخ x مانشستر سيتي
22:00
أتالانتا x ريال مدريد

**الدوري الأوروبي**
توتنهام x وولفسبيرغر
النمسوي
19:00

**الدوري الإسباني**
برشلونة x التشي
17:00

## وقفة

علي زين الدين

# أزمة الكرة «تستفحل» اعقلوا وتوكّلوا... أو اهبطوا

لكَ أن تتخيّل، أن يُعطيك القدر فرصةً جديدة، و«تزمط». أن يقول لك: «فكّ» هذه المرّة. قد يصفعك على وجهك، لتستفيق من الوهم، لا الحلم. وهمُ تاريخٍ أو وجودٍ، أو «أنا لا أزال هنا». وربما، أصبحت هنا، لكن ما هو الـ«هُنا» المُتغنّى به؟ ليس حلماً، لأنّ لا أحدَ يحلم أن يغوص في الوحل. هذا هو الـ«هنا». وحل. وثمّة من يريد أن يبقى فيه. غالباً، لأنّه سيبقى مرئياً، ولا يريد أن يُدفن.

للموسم الثاني توالياً (ولو أن السابق ألغي)، تُطالب بعض أندية الدرجة الأولى في كرة القدم اللبنانية، بإلغاء الهبوط، كأقلّ الضرر، بدلاً من إلغاء الموسم (وهم يتمنّون ذلك أيضاً). يريد القائمون عليها التهرّب من دفع رواتب اللاعبين، على الرغم من أنّهم يعلمون، أن الجزء الثاني من مساعدات الاتحاد الدولي لكرة القدم في طريقها إلى خزائنهم. غالباً، يخطّطون للمستقبل. عظيم. هذه سابقة. لكن ما يُخططون له، هو الاحتفاظ بهذه الأموال، وحرمان لاعبيهم منها، ثمّ دفعها لهم لاحقاً. شيءٌ يُشبه ما تفعله المصارف. هذه الأموال هديّة الاتحاد الدولي لنظيره المحلّي، والهدف منها هو مساعدة اللعبة. والاتحاد ارتأى . مشكوراً هذه المرّة . أن يُساعد الأندية، هي جزء من اللعبة، واللاعبون هم أساسها. إذاً، هذه أموال اللاعبين. ليست رياضيات ولا «هرطقة». هذا الواقع ببساطة. لهم أن يقبلوا به، ولا يُمكن أن يرفضوه.

كان يُفترض بالأندية أن تستوعب الأزمة من الموسم الماضي. لا جَلَدَ هنا، إنّما جدَل. ما تمرّ به يعيشه معظم من يعيش في هذا البلد، لكن هي التي أوصلت نفسها إلى حافّة الهاوية. بعضها كان على الطريق الصحيح. تأسيس، وملعب، وفئات عمريّة، وتمويل وأغلب ما تحتاج إليه الأندية، ليس لتعيش فقط، لكن لتتطوّر، على مستوى لبنان أقلّه. وبعضها الآخر عاش يومه فقط. المشترك هو أن النموذجين انحرفا عن الطريق لاحقاً. لا يُلامون؟ ربما. لا شيء ليستمروا من أجله. هذه ليست بطولات طبيعية. ولا هي ملاعب طبيعية، لا عُشباً ولا غيره. عَدُّ السلبيّات يستمر طويلاً. لكن طالما هم على علم بالمكان الذي يضعون أرجلهم عليه، لمَ يودّون البقاء؟ ما الذي يريدونه حقّاً؟ مالاً؟ شبه معدوم. منزلةً؟ لا تُغنيهم. خدمةً للمجتمع مثلاً؟ أي خدمةٍ هذه التي يقدّمونها للشباب إذا لم يدفعوا لهم أتعابهم؟ أي هديّة هذه، إذا كان التأسيس خاطئاً؟

الأندية تأتي بابتكاراتٍ جديدة. تتذاكى. إدارات هذه الأندية تعلم أنّه لا يُمكن التعديل على النظام الفنّي، فتطلب الهبوط، ثم الصعود مجدّداً ضمن نظام فنّي جديدٍ بمشاركة 14 فريقاً. وهناك من يشجّع هذه الفكرة أيضاً.

لكم أن تتخيّلوا، مجدداً، فرقاً أخرى، بمستوى بعض التي تُشارك في دوري الدرجة الأولى هذا الموسم. إذا كان مستوى هذا الموسم هو الأسوأ منذ نحو 15 سنة، بشهادات مدرّبين ولاعبين، فكيف سيكون شكل الموسم المقبل في حال نُفّذ طلبهم؟ وبعدها، تأتي الحُجّة بطول الموسم الذي من المفترض أن ينتهي في أيّار. أساساً متّى انتهى الموسم الكرويّ في لبنان قبل هذا الشهر؟ كيف لهم، بعدما رأوا بأعينهم ما فعله عدم التمرين باللاعبين، أن يُفكّروا بإلغاء الموسم؟

النتيجة: أشهرٌ متواصلة من الفراغ، ثم دوري جديد، غالباً بلا أجانب، «ومرحباً مستوى». الضرر ليس محلّياً فحسب، بل أكبر من ذلك. المنتخب «بالدّق». أصبحت المشكلة وطنيّة الآن. لكن إذا كانت «الحكومة» بالدفّ ضاربة، فشيمة أهل البيت كلّهم الرّقص... من يستحق البقاء، من هذه الأندية في دوري الدرجة الأولى، فليبقَ، ومن لا يستحقّه، فليهبط، لكن ليكن هبوطه مُشرّفاً. ليهبط، وليعترف بأنّ هذا ما يستحقّه، ببساطة. وليعد لاحقاً، حين يكون جاهزاً، فعلياً. لا بأس بالدرجة الثانية. سنةٌ للتّخطيط والتّفكير والتأسيس، ثم عودة. راحة بال أساساً.

بعض الأندية خسرت جمهورها، إذاً لا شيء لتخسره أكثر من ذلك. أنديةٌ أخرى يبدو أنّها قادرة على الصمود. هذه عالجت مشاكلها سابقاً، وشكّلت فرقاً قويّة. الحديث أخيراً ليس عن أنديةٍ «ماكنة» مادياً فحسب، بل ينسحب على أنديةٍ أخرى. إذاً، ثمّة من خطّط، وانتبه، وعمل على البقاء والاستمرار.

«البقاء للأقوى». هكذا يُقال. لكن لا إسقاط على الرياضة هنا، فالعودة ممكنة لاحقاً. أقوى من الأقوى. إنّما لا يُمكن، ألّا يكون هناك موتٌ ولا قيامة.

يعتبر الدوري هذه السنة الأضعف منذ 15 عاماً (عدنان الحاج علي)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للتفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01 /666314 ـ 15، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

# القوم أبناء القوم: ما أشبهَ الليلةَ بالبارحة!

صادق النابلسي *

لعب الشاه في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي ما تلعبه الولايات المتحدة الأميركية اليوم من دور نشط في إعادة تشكيل المجتمع الشيعي وإعادة ترتيب اوراقه السياسية والثقافية، حتى يتّسق الدور مع إعادة رسم خريطة الواقع اللبناني في سياق الصورة الجديدة المراد تثبيتها لخرائط المنطقة. حالة سيولة دموية وعنفية وطائفية وجغرافية وأيديولوجية بدأت بقوة مع اغتيال الرئيس الحريري عام 2005 وبعده عدوان تموز 2006 ثم ما سُمي زوراً «الربيع العربي» والحرب الكونية على سورية، التي كان لنا منها نصيب لأسباب محلية وأخرى إقليمية ودولية. سيولة تجرف الثوابت بدءاً من الأرض والإنسان وانتهاءً بالأفكار والقيم. في هذه المعمعة الرهيبة بدأت الثوابت الدينية والأيديولوجية عند بعض الشيعة تهتزّ. واتّضحت حتى الهوية الوطنية، في بُعدها المتعلّق بالصراع مع العدو الإسرائيلي، موضعاً للجدل والمقاربات الهجينة، وكأنّ لبساً تراكمَ في الوعي الشيعي يجب تفكيكه، أو أنّ سَرورة الحداثة ومُنجزاتها وحضورها التاريخي لا ريب ستُبلور نفسها ضد محابس الأيديولوجيا وعقيدة الجهاد لتوفّر تأويلاً وتفسيراً جديدَيْن يؤسّسان لواقع يتقاطع على أقل تقدير مع فكرة الحياد و«دولة المنظمات المدنية» المشمولتين بعناية غربية! أو أنّ طوفان المتغيرات الوطنية والإقليمية والدولية أخذ بطرَح بشدّة على النُخب الشيعية نوعاً من الأسئلة لم يسبق لها أن طرحتها على نفسها من قبل، لفهم تعقيدات العيش وتحديد وضعية «الشيعي» لاهوتياً ومعرفياً والانطلاق منها بعيداً عن لحظة الانقطاع التاريخي الحالية المتمثلة بارتباط الشيعة بمحور «ولاية الفقيه» !

في ذلك الزمن اشتغل الشاه لتكوين وشائج قوية مع شيعة لبنان لا على خلفية مذهبية وحديقة خلفية وامتداد حضاري وإنما كرمى عيني الصديق الإسرائيلي الذي يُقلقه ويُخيفه نشوء حركة مقاومة ينادي المنضوون إليها بشعار «إسرائيل شر مطلق». كان المطلوب بناءُ مجتمع يضبط إيقاعه نظامٌ لا علاقة له بالقضية الفلسطينية وبالفكر المقاوم، ونسج خيوط مباشرة تربط المصالح والجغرافيا والسياسة الشيعية بمركز الإمبراطورية الشاهنشاهية التي تُنفّذ بدورها التعليمات والأوامر الأميركية باجتهاد وإخلاص.

كان الإمام الصدر قد رأى ما رأى من حرمان وتهميش ومظلومية بحقّ شيعة لبنان، وما جرى على أرضهم من احتلال، وما يتعرّضون له من عدوان، وما أصابهم من خذلان محليّ وعربيّ وإسلاميّ. سنوات من النداءات والاستغاثات ولا يسمع أنين الجنوبيين سوى الهضاب، وصُمّتْ آذان المسؤولين عن أنبل الكلمات التي خرجت على لسانه. تحرّك وهو يزداد اكتظاظاً بشعبه المعطاء. لم يستسلم للحرمان ولا للاحتلال ورفض الموت الرخيص وقال في وجه كل من يحمل ذاكرة مغشوشة وتزحف الهزيمة الثقافية والعسكرية إلى قلبه: «السلاح زينة الرجال».

كانت كلماته وحركاته موضعَ خلاف في التقييم الشيعي الداخلي حتى ساهمَ البعضُ في «العمل الجراحيّ» الذي استهدف استئصالَ الصدر أو تقليص دوره السياسي. زعماء ونواب وعلماء دين في تلك المرحلة تباينت مواقفهم من الصدر، ونُظر إلى أفعاله وكأنّها مرضٌ سرطانيّ ينتشر في جسم البيئة الشيعية حتى انزلَقت هذه الفئة إلى الهَتْك الشخصيّ نتيجةَ إقلاسها وضُمورها وانسداد أفقها، ما اضطر الصدر يوماً أن يعلّق على هذا الإسفاف قائلاً: «إنّ بعض رجال الدين قد بدأ بمناوآتي والكيد لي لا لسبب، إلّا لأنّ الجمهور بدأ يلتفّ حولي. إنّهم لا يتورّعون عن خلق الشائعات المُغرِضة ضدّي، وإنّهم بالطبع سيجدون مادةً للهجوم عليّ من خلال الاحتفال الذي سيُقام في قاعة السينما. إنّهم سيقولون بكل صفاقة إنّ السيد موسى قد وقف على الخشبة التي تقف عليها الـ «Artiste».

ما أثار حفيظة مراقبيه من الدول ولا سيما إيران الشاه التي كانت تتابع بتوجّس كبير آنذاك حركة الإمام الخميني والمعارضين الإيرانيين في الخارج هو ما عزاه الكاتب وصّاح شرارة إلى توسّل الصدر «غاياته بالعمل السياسي الجماهيري، وبتكثير العلاقات ونسج الروابط التي تجعل منه وسيطاً وطرفاً في شبكة الروابط اللبنانية والإقليمية». شعور هذه الفئة بالانكشاف والإحساس بالقلق على فقدانها الساحة الثقافية والسياسية جرّاء هذا التحوّل في المزاج الشعبي الشيعي لمصلحة الصدر قادها للتعامل مباشرةً مع نظام الشاه الذي كان بدوره يبحث عن ادوات محلية تم إغواء بعضها بالمال وبعضها الآخر بمناصب وامتيازات متنوّعة. وبهدف منع نفوذ الصدر من التمدّد نمَتْ شخصياتٌ دينية بتدبير وتسهيل من المخابرات الإيرانية التي رعَتْ هؤلاء الذين تقاطعوا بدورهم مع مجموعة آخرى من علماء الدين المؤيّدين للخط الأسعدي، فيما كانت مجموعةٌ أخرى من العلماء محسوبةً على اليسار تنشط في حركتها النقدية من زاوية علاقة الصدر بالمسؤولين الرسميين اللبنانيين و فكرة «كيانية» الوطن اللبناني وقضايا سياسية أخرى. وحتى يتمّ إبعادُ الصدر من قلب الميدان السياسيّ والدينيّ كُلّفت السفارة الإيرانية في بيروت بتظهير وتسويق شخصية علمائية (السيد حسن الشيرازي) لها مواصفات كارزماتية، وإرث علميّ وعائليّ قديم لتُواجه «خطر الصدر»! هذا وتكشف إحدى الوثائق التي نُشرت بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران ضمن عدد من المجلّدات تحت عنوان «أصحاب الإمام الخميني برواية وثائق السافاك» / مجموعة الإمام الصدر / ع17 / ج3 / ص278 التالي:

(الموضوع: السيد حسن الشيرازي.

- بأمل قادة الأحزاب اليمينية المسيحية في لبنان من حضرة الشاه المعظّم تاسيس منظّمة شيعية في لبنان للحؤول دون وقوع الشيعة في أحضان الشيوعية.

-أصدرت المملكة الأوامر لوزارة الخارجية الإيرانية لبحث هذا الموضوع عبر سفارة المملكة في لبنان.

-بعد تشاور سفير المملكة في بيروت مع بعض السياسيين الشيعة من أمثال الدكتور عزّ الدين ومحسن سليم وقادة المسيحيين في حزب الكتائب والأحرار من أمثال بشير الجميّل تمّ التوصل إلى النتيجة التالية:

-لا بدّ في البداية من إقصاء السيد موسى الصدر من موقع رئاسة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وتعيين شخصية أخرى.

-كان ممثّل السافاك في بيروت قد التقى قبل سنتين مع القائد الديني الشيعي السيد حسن الشيرازي وبحث معه في هذا الموضوع، لكنّ حضور السيد موسى الصدر كان قوياً آنذاك ولم تكن الظروف مساعدة لتنفيذ هذه الخطّة، خاصةً أنّ العديد من الشخصيات المسيحية كانت تقف إلى جانب السيد موسى، لكنّ الجميع حالياً يعتبرونه مرتبطاً بالخارج.

-قام محسن سليم بالتواصل مع الرئيس إلياس سركيس الذي وعد بالسعي لإعطائه الجنسية عبر الجهات الرسمية.

-لمتابعة هذه الخطة التقى سفير المملكة «أريا مهر» مع السيد حسن الشيرازي بحضور محسن سليم وتمّ الاتفاق على الخطوط العامّة للعمل في المستقبل).

وفي وثيقة أخرى وردت في المصدر نفسه أي أصحاب الإمام الخميني برواية وثائق السافاك / مجموعة الإمام الصدر / ع17 / ج3 / ص320. تحت عنوان: «تشكيل لجنة ملف موسى الصدر »

ورد الآتي: (اقترح جناب السيد «منصور قدر» سفير المملكة الشاهنشاهية في بيروت في برقية وجّهها لعطوفة المارشال رئيس السافاك أن تتشكّل لجنة من المسؤولين في الدائرة الثالثة والثامنة ومشاركته لإعداد ودراسة خطة لمواجهة موسى الصدر.

بعد تقديم التقرير لعطوفة رئيس السافاك تقرّرَ عقدُ جلسة مشتركة أثناء أول زيارة للسفير إلى إيران لتحديد خطة وجدول أعمال الجلسة). اللافت في الوثيقة الأولى هو ورود اسم محسن سليم والد الناشط السياسي لقمان سليم الذي وُجد مقتولاً داخل سيارته في الرابع من شباط الحالي كمُشارك في عملية إقصاء الإمام الصدر وكعرّاب لمجيء السيد حسن الشيرازي الذي لُقّب لاحقاً بـ«الإمام». فعلاً، ما أشبه الليلة بالبارحة! سوى أنّ المُموّل والمُشغّل هو الولايات المتحدة الأميركية عبر سفارتها في عوكر التي وثقت بلقمان ليكون «مدير أعمال» السيد علي الأمين هذه المرة فيرشحه لمناصب طموحة. مطالباً بتثبيت «شرعية الأمين السياسية»، «سليم» اقترح عام 2008 على الأميركيين بحسب وثائق ويكليكس التي نشرتها جريدة «الأخبار» في 9\2012\14 تاسيس «التجمّع الشيعي الأعلى» برئاسة السيد علي الأمين، مفتي صور السابق، وطالب سليم بـ «تقديم كل الدعم للأمين وتجمّعه بغية تمكين المفتي الشيعي من توفير خدمات اجتماعية لمنافسة حزب الله في المناطق». كما اقترح عدّة هيكليات لتنفيذ المشروع الشيعي البديل الذي أرادته واشنطن، والتي تبلورت مع الوقت فوُلدت «اللقاء العلمائي المستقلّ».

وقد احتفلت السفيرة «سيسون» آنذاك مع سليم بولادة «اللقاء» واجمعا على انه «الخطوة الأولى لمواجهة حزب الله في قلب المجتمع الديني العلمائي». كما قدّم سليم، بحسب ويكليكس، للسفارة لائحة بأسماء رجال دين شيعة «رفعوا اصواتهم ضد حزب الله»، و«ممن لا يجب تجاهلهم». كذلك شرح سليم لـ«سيسون» ضرورة إشراك رجال الدين الشيعة المستقلين في ندوات محلية ودولية يحضرها أيضاً رجال دين شيعة معتدلون من السعودية والبحرين والعراق. ولهذا الهدف اقترح سليم أن تتولى جمعية أسبن (التي كانت تكفّلت بإتمام لقاء سليم مع الإسرائيليين) رعاية تلك الندوات واللقاءات!

كان الشاه يريد من الإمام الصدر أن يتراجع عن قول: «السند الحقيقي للثورة هو عمامتي ومحرابي ومنبري». فيما النُخب الدينية والسياسية المحلية المناوئة له تريد أن تبقى مهمته محصورة في الشؤون الدينية لتحافظ على امتيازاتها داخل العشيرة الدينية أو في إطار الدويلات الطائفية. تقاطعت الرغبات فكان وقتها ما كان. أما اليوم فأميركا تريد من السيد نصرالله أن لا يقول: «سنكون حيث يجب أن نكون». بل أن يتحوّل هو وحزبه عن المقاومة إلى الشؤون المحلية واعتماد المعادلة الطائفية أساساً لدوره. في حين تُطالب النُخَبُ الدينية والناشطون السياسيون المعارضون له أن يُسلّم سلاحه إلى الدولة اللبنانية ويساهم في بنائها كاولوية تسبق أي أولويات أخرى في الإقليم! فتقاطعت المصالح فكان مؤتمر «فك شيفرة حزب الله» ومحاولات تسلّق أسوار بيئة المقاومة واختراقها عبر NGOs المدني والديني.

الإمام الصدر قال ردّاً على الاتهامات التي وُجهت إلى حركته ودعوته لحمل السلاح في وجه «إسرائيل»: «إنّهم يريدون صلاتي وعبادتي في الجوامع وحجّاً وهدياً للناس... أنّا لا أرضى أن أتحول بهذه الصلاة إلى شيطان آخرس، واعود من نفسي فانا مناضل معكم ومن أجلكم».

وفي مناسبة أخرى قال: «إخواني علماء الدين، في الساعة التي تجدون أنفسكم مغضوباً عليكم من الحُكّام، اعرفوا أنكم تسيرون على الطريق الصحيح. الهة الأرض وطغاة الأرض، أيّاً كانوا، ارفضوا عبادتهم، وقِفوا إلى جانب الإنسان، إلى جانب الشعب، إلى جانب المعذّبين في الأرض». فحاول أن يدفع بالمحيط الديني والسياسي ما أمكن إلى وعي خطر المشروع الصهيوني وأثاره المدمّرة على لبنان والمنطقة. لم يكن سهلاً على الصدر آنذاك استمالة مَن ينظرون بحذر إلى تحرّكاته ومستويات علاقاته الإشكالية. ولكنه نجح في هذا التحدي عبر مسار مُضْنٍ من المعايشة والاحتكاك والمزاج البارد والأفق الواسع الذي يُضائل فيه من الشخصي ويذوّبه في العام. ولقد أطلعَ الجماهير على خطته ونهجه، أملاً منهم أن يتمكّنوا من التمييز بين (وعّاظ السلاطين) ورجال الدين المرتهَنين الذين يروّضونهم على الإطاعة العمياء ويستغلّونهم أبشع استغلال، وبين رجال الدين الضُلحاء الذين يحملون هَمّ المساكين والضعفاء ويقودون النضالات الإنسانية في سبيل الحق والعدل والحرية والاستقلال. وفي هذا المجال تُبدي جراة غير عادية في نقد رجال السلك الذي ينتمي هو إليه، ويدفعه إلى ذلك حرصه على المنطلقات والقيم الدينية التي يجب أن تكون صونة من كل عيب وزَيف وتحريف. فيقول: «أحياناً الإيمان بالله يستدعي الكفر برجال الدين في بعض الظروف عندما يكونون منحرفين عن الخط الإلهي». وبالتأكيد، إنّ الصدر كان بسخطه هذا، يرمي إلى بناء الشخصية الناقدة التي تتحمل مسؤولية التصويب من جهة، وتعمل على تظهير الصورة النقية لرجل الدين (القدوة) الذي يتهيّب الناس من اتّزانه وعلمه وذكائه ونُضج منطقه وسلامة بصيرته من جهة أخرى، فُعلناً بوضوح رفضه لنموذج رجل الدين الذي ارتضى المنهج الانعزالي، فلا يعترض ولا يثور وإنّما يُقاد ويُتاجَر به بغرض «...أن يجعلوا من إيمان الناس إيماناً تجريدياً». كان الصدر أكثر تنبّهاً إلى فحوى الاتهامات التي وُجّهت إليه وإلى حركته وأكثر منطقيّةً في شرح أبعاد المؤامرة على لبنان، بينما كانت الطبقة المعارضة له من رجال دين وسياسة واهمة ومتناقضة مع نفسها، وصدّقت أنّ الشاه يريد الخير للشيعة اللبنانيين فسلّمت مقادير أمرها له. واليوم لم يقل السيد نصرالله: «نحن شيعة علي بن أبي طالب، لن نتخلى عن فلسطين، ولا عن المقدّسات في فلسطين»، إلا لأنّ جهداً خارجياً مركّزاً يعمل لإبعاد المسلمين الشيعة عن المعركة مع إسرائيل، وإبعادهم عن فلسطين والشعب الفلسطيني والقدس. فحضرت هذه الأسماء من السيد علي الأمين إلى لقمان سليم وأسماء أخرى مليئة بالأوهام تشعر في عمق ذاتها بضعف معنوي صارخ أمام هيمنة القوة الأميركية لتصنع للمجتمع الشيعي ذاكرة للهزيمة بعدما صنعت المقاومة له ذاكرة للقوة والنصر والعزة. في الحقيقة لم تكن لهذه الأسماء سلطة فكرية موحّدة إلا في حدود الاعتراض العام على حزب الله. لم تستطع صياغة نظرية واقعية واحدة حول كيفية درء الأخطار وبناء الدولة سوى بالشعارات المموجة، وكان أكثر شغلها ملء الخانات المعدة سلفاً من قبل المُشغّل الخارجي او الحديث المكرور عن سلاح حزب الله وفائض قوته ودوره الإقليمي. كان الإعلام الخليجي تحديداً هو الذي يصنع لهم بطولات مُجوّفة ويُضفي على شخصياتهم حيويات لا علاقة لها بتماثيلهم الشمعية. في حين يحلو للمشغّل أن يبتزّهم باللعب على مطامعهم البرجوازية ليرفعوا من سقف معارضتهم والعنف لمفارقة تدعو إلى الفوضوية والعنف!

من «أريا مهر» و«منصور قدر» من الجانب الإيراني قديماً، إلى «فلتمان» و«سيسون» من الجانب الأميركي حاضراً، ارتضت نخبة شيعية طامحة إلى أرباح ما من داخل السفارات مقابل أن تسوق اتهامات لأي كيان شيعي مقاوم. ارتضت معادلة التشهير والتشكيك والتشويش فميّعَتْ الحدود والفواصل لتلعب على وتر الاستغلال والتضليل في ميادين السياسة والثقافة، واختفت وراء مفاهيم «التغيير» و«الحداثة» و«النهضة» و«لبنان الجديد» لتعبث بأفكار وتصورات البسطاء من الناس. نخبة انتهازية منفتحة على المال العربي القادم من النفط وعلى السياسة الغربية التي تجد في كل هؤلاء «عمالة رخيصة» يمكن الحصول من خلالها على مكاسب من أسلوب نقدها وعدائها لإسقاط المقاومة بين جمهورها وداخل بيئتها. إنّ تلبس هذه النخبة لباساً «لبنانياً» أو «شيعياً» فذلك لا يحجب حقيقتها ولا يُصعّب على أي وطني أصيل رؤيتها وبلورتها داخل أبنية دوائر العدوان بل حتى في صلب نسيجها الحضاري أيضاً. كان هؤلاء يراهنون أنّ تحولاً عميقاً يجري للبُنى السياسية والثقافية في بلدنا سيجرف معه المقاومة. وكانوا يراهنون ولا يزالون على حرب تطحن عظام المقاومة وتجعلها أثراً بعد عين. رهاناتٌ لا تدّل إلا على وبالات الاختناق حنقاً أو عقماً أو سوريالية !

* كاتب لبناني، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدولية

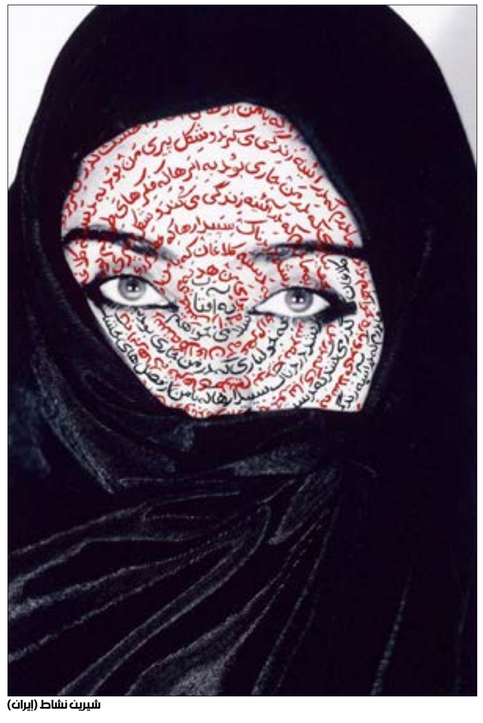
شيربت نشاط (إيران)

# التفشّي الوبائي... معالجة علميّة وصياغة رياضيّة

محمد دبوق *

إذا كان، حتى الساعة، من الصعب الإحاطة الشاملة بمكنونات فيروس كورونا كي يصار الى اجتراح العلاجات الناجعة، إلا أنه ومن خلال الاستقراء العلمي الرياضي يمكن بيان استخلاصات مفيدة في مسار فهم هذا الفيروس.

بطريقة الصياغة الرياضية، (1)فإذا اعتبرنا أن «V» يمثل مجمع أو مجموعة الفيروسات النشطة (الصالحة والقادرة أن تصيب البشر – حصراً في هذا المقال) والتي انطلقت في بداياتها من المجموعة صفر V0 اي النسخة الأم، من دون الإشارة طبعاً الى الموطن الأول، (2)وإذا اعتبرنا، منناحية ثانية، «P» هو مجمع الأشخاص الأصحاء «P-» وأو المصابين»+P» بهذا الفيروس أي P-،P+)=P-» . وجب هنا التنويه إلى أن كلتا المجموعتين P و V هما مجاميع متحركة من حيث المحتوى وفق المسار الزمني.

كما أشرنا سابقاً، ثمة علاقات تأثيرية تحكم هاتين المجموعتين في ما بينهما، وهي على الشكل التالي:

■ V2P أو (V→P): بحيث إن الفيروس يتمكن من مهاجمة ناجحة ويصيب شخصاً ما والنتيجة انتقال هذا الشخص من المجموعة P- الى المجموعة P+.

■ P2V او (P→V): العلاقة هنا مضاعفة ومتشعّبة، هي تفاعلية حيث يجتهد جسم الشخص المصاب بمقاومة الفيروس (هذا الجانب هو خارج نطاق بحثنا) وفي الكثير من الحالات يتمكن الفيروس بحكم التفاعل البيولوجي من التكاثر (بمقياس البيولوجيا الجرثومية) داخل جسم المصاب. بنتيجة التفاعل الحاصل، يصير جسم المصاب حاضناً لكمية معتبرة من الفيروسات (سيصار لاحقاً الى مقاربة هذه النقطة من باب التغيرات المحتملة على الفيروس نتيجة التفاعل الحاصل).

من جهة ثانية، بعد جسم المصاب ، ووفق طبيعة التكوين البشري ، الى لفظ وطرح (عن طريق : السعال ، التنفس، إلخ... خلال فترة الاستيطان المعدي) كميات من هذه الفيروسات الى خارج الجسم المصاب وتحديداً الى فضائه القريب (بما يتفق مع استنتاجات وتوصيات أصحاب الاختصاص والمعرفة الفيروسية).

سنداً الى مفهوم العلوم الرياضية، فإن هذه الكميات الفيروسية الناتجة والتي قدّر أن تخرج من جسم المصاب، تعتبر من مكوّنات المجموعة V وهي بذلك تعزز فرضية انتقالها الى شخص آخر ناقلة اليه الإصابة بالوباء الفيروسي، وهكذا.

استقراءات: إن تتبّع مسار انتقال وتنقل الفيروس عبر العلاقات المبينة أعلاه ، يوضح التالي:

■ ثمة حلقة P→V→P او V→P→V خطيرة تتولد وهي انعكاس للواقع الوبائي المعاش، ففي قراءة تحليلية لهذه الحلقة يتبين مدى الحراجة التي تتجلى بسبب تماسك أضلعها V2P و P2V.

■ بالعودة الى فقرة تكاثر الفيروس، فإذا كان الفيروس الداخل الى جسم شخص ما هو Vin، والفيروس المطروح خارجاً يكون Vout ، في هذه الحال المنطقية، السؤال المحرج يكون حول الفروقات (الـ «Delta») والمتغيرات المستجدة (التحور) بين Vin و Vout !

إن قياس التحور ، أي الـ «Delta» ، آخذين في الاعتبار العوامل المؤثرة (بيولوجية، بيئية، عرقية...) والمسبّبة يؤشر الى مستوى الحراجة بالتعامل مع الفيروس. ليس بالضرورة أن يكون التحور فائق الدرجة، خاصة متى أخذنا في الاعتبار البيئة المتجانسة واللحظية للتحور.

بالنتيجة الطبيعية نحن أمام تشكيل عنقودي، نوعاً ما، لمجمع الفيروسات النشطة (عائلات فيروسية)، ما يسهل على علماء الأوبئة التعامل مع هذا الفيروس.

بالإسقاط التطبيقي، إن قبول نظرية الـ(Vin, Vout) معطوفة على تماسك الحلقة القاتلة أعلاه ، يعني ثمة آلاف النسخ من الفيروس تسكن المجموعة V، طبعاً هذا لا يعني بأي شكل أن الاستقراء سلبي، لا بل الإيجابي هو أنه يساعد على توجيه بوصلة الحرب على هذا الفيروس.

مفتاح النصر في هذه الحرب يكون من خلال كسر أضلع الحلقة الوبائية سعياً الى تصفير المجموعة V واو تصفير المجموعة P+. أدوات هذه الحرب هي الثلاثية الوقائية المعلنة: كمامة، نظافة وتباعد فعلي، بالإضافة الى المتابعة التطبيبية الأكيدة (اجتراح العلاجات المناسبة) وأخيراً والأهم التلقيح المجتمعي.

نعم، الحرب كونية وشاملة... ورحلة التعافي المجتمعي مسؤولية وواجب...

ملاحظة: المقال يعبر عن استقراء وصياغة علمية من وجهة نظر رياضية وليس من وجهة نظر علم الاوبئة او البيولوجيا

* باحث في الرياضيات التطبيقية وعلوم الداتا (راجَع المقالة فادي عبد الساتر، باحث في العلوم البيولوجية في الجامعة اللبنانية)

# «نجا» ترامب فهل ينتصر العرب؟

معن الجربا *

لقد نجا الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من المحاكمة بفضل عدم اكتمال النصاب في مجلس الشيوخ. حيث إن أعداءه الديمقراطيين يحتاجون الى عدد كبير من أصوات الجمهوريين أنصار ترامب في مجلس الشيوخ، وهذا ما لم يحدث رغم أن الكل يعرف أن ترامب مدان في كثير من القضايا بل إنه عرّض الأمن القومي الأميركي للخطر أكثر من مرة واستخدم السلطة لمصالحه الشخصية ضارباً مصالح الدولة الأميركية عرض الحائط، ولكن هكذا هي الديمقراطية حيث إنها أفضل الأسوأ ضمن أنظمة الحكم السياسية الحالية، فهي لا تستطيع أن تحقق العدالة المطلقة ولا القضاء على الفساد بشكل كامل.

المهم الآن أن ترامب قد نجا من المحاكمة وأصبح يتوعد الديمقراطيين بالويل والثبور وعظائم الأمور، وهنا بيت القصيد. فترامب اعتمد على نظام محمد بن سلمان ولي عهد المملكة السعودية خلال فترة حكمه السابقة لدرجة أن ابن سلمان سلّم ترامب الجمل بما حمل وبدأ بسرقة أموال المواطنين الأغنياء وفرض الضرائب على الفقراء وكل من يعارض فمكانه السجن، وقد تطورت العلاقة بين ترامب وابن سلمان حتى إنها وصلت الى مستوى العلاقة الشخصية والأسرية وليس علاقة دولة بدولة أو نظام بنظام، وهذا من الجهل الكبير في سياسة ابن سلمان، فقد أصبح يعتمد شخصياً على حماية ترامب، والأخير يعتمد على أموال الأول، بل إن ابن سلمان تدخل شخصياً في الانتخابات الأميركية الأخيرة لمصلحة ترامب.

كل ما سبق جعل الديمقراطيين ينظرون الى ترامب ومن يدعمه بأنهم أعداء حقيقيون للأمة الأميركية، لذلك حاولوا تجريم ترامب من خلال المحاكمة بحيث لا يستطيع أن يرشح نفسه مرة أخرى في الانتخابات المقبلة. فتصور لو أن الكونغرس ومجلس الشيوخ استطاعا إدانة ترامب بحكم قانوني رسمي بحيث لا يستطيع العودة مرة أخرى للانتخابات الأميركية، هذا يعني بالنسبة إلى الديمقراطيين أن خطره قد زال ولا أهمية كبيرة لمن يدعمه مثل ابن سلمان، وبالتالي قد تعود العلاقات الأميركية الى حالها السابق مع ابن سلمان حيث إن المصالح تحكم السياسة، ولكن مع بقاء خطر ترامب وقدرته على العودة الى الحياة السياسية وقد توعّد الديمقراطيين بذلك، فإن خطر الداعم الحقيقي الذي يعتمد عليه ترامب وهو نظام ابن سلمان أصبح أخطر مما سبق، لذلك وغالباً فإن الديمقراطيين لا بد أن يقضوا على نظام ابن سلمان الداعم الأكبر لمشروع ترامب في الولايات المتحدة.

إذا نجح الديمقراطيون في القضاء على نظام ابن سلمان فإننا أمام انتصار حقيقي للعرب والمسلمين بل للإنسانية جمعاء، فالكل يعرف أن كل مصائب العرب والمسلمين بل حتى مصائب البشرية لا بد أن يكون لابن سلمان إصبع فيها ... فهل سوف نشهد سقوط الطاغية قريباً؟ ربما نعم والله تعالى أعلم.

* الأمين العام لحركة كرامة المعارضة في السعودية - رئيس اتحاد القبائل والأعيان.

سوريا

# عودة نقاط المراقبة إلى تل تمر وعين عيسى
# «فركة أذن» روسية لـ«قسد»

عادت القوات الروسية إلى نقاط المراقبة التابعة لها في كلّ من تل تمر وعين عيسى، بعد اتفاق مع «قسد» لتبدّ بموجبه الأخيرة عددامن شروط موسكو. إلا ان تلك العودة لم تحجب حقيقة وجود خلاف كبير مع «قسد»، فضلاً عن انزعاج متنامٍ من التحرّكات الأميركية المستجدّة في المنطقة

الحسكة - **أيهم مرعي**

توحي التحرّكات الروسية الإخيرة في الشمال السوري، والمتمثّلة في الانسحاب من نقاط المراقبة في كلّ من محطة الأبقار في تلّ تمر وبلدة عين عيسى ثمّ العودة إليها لاحقاً، بوجود خلافات حادّة مع قيادات «قسد» حول مسائل عديدة، بالإضافة إلى رغبة موسكو في خلق واقع ينزع ذرائع أنقرة في احتلال أيّ مناطق جديدة في الشمال السوري. وسعت موسكو إلى إظهار هذا الخلاف، من خلال سحب نحو 35 آلية عسكرية وعدد كبير من العناصر، مساء الأحد، من تل تمر وعين عيسى باتجاه القامشلي وتلّ السمن، قبل أن تعود إليها صباح الإثنين، بعد تحقيق عدد من الشروط التي يبدو أن «قسد» وافقت عليها. وفي الأيام الماضية، شهدت خطوط التماس في كلّ من تلّ تمر وعين عيسى قصفاً ومواجهات متكرّرة بين «قسد» والفصائل الموالية لتركيا، في ظلّ عمليات تحشيد عسكرية تركية في مدينة تل أبيض، لشنّ هجمات جديدة على مدينة عين عيسى شمال الرقّة. وتزامن ذلك مع تسريب مواقع إعلامية كردية أنباء عن وجود نوايا أميركية لإنشاء قاعدة لـ«التحالف الدولي» في محيط مدينة عين عيسى، مع العودة إلى كلّ من الرقّة وريف حلب الشمالي الشرقي. ويضاف إلى ما تقدّم، وجود تأكيدات حول استمرار واشنطن في استقدام تعزيزات عسكرية لإنشاء قاعدة لها في منطقة عين ديوار في ريف المالكية، على مثلّث الحدود السورية - التركية - العراقية.

وفي هذا السياق، تكشف مصادر ميدانية، لـ«الأخبار»، أن «موسكو أبلغت قيادة قسد بضرورة عدم استخدام مناطق محيطة بنقاط المراقبة الروسية في قصف نقاط للجيش التركي، ما يُشكّل خطراً على سلامة الجنود الروس». وتضيف المصادر أن «الروس طلبوا تسليم قرى خطّ التماس في بلدة عين عيسى الواقعة على الطريق الدولي (M4) للجيش السوري بالكامل، لضمان تأمينها من أيّ هجمات». وتؤكّد أن «قسد استشعرت خطراً كبيراً بعد الانسحاب الروسي، الذي تلاه قصف من المدفعية التركية باتجاه خطوط التماس في عين عيسى، ما دفع قسد إلى استعجال العودة الروسية إلى نقاط المراقبة»، كما تكشف أن «اجتماعاً ضمّ قيادات من قسد مع الجانب الروسي، أفضى إلى إعادة الجنود والآليات إلى نقاط المراقبة، مقابل تعهّدات من قسد بعدم استخدام محيط النقاط الروسية لقصف المواقع التركية، مع احترام اتفاق سوتشي لوقف إطلاق النار المُوقّع بين روسيا وتركيا». وتوضح المصادر أن «موسكو تعمل على خلق بيئة للتقارب بين الحكومة السورية وقسد، مع الطلب من الأخيرة تشكيل لجان مختصّة لتفعيل حوار جادّ مع الحكومة، استكمالاً للتفاهمات الأوّلية التي حصلت برعاية روسية منذ نحو أسبوعين». وإذ تنفي «وجود أيّ تأكيدات فعلية عن نوايا أميركية للعودة إلى مواقع واشنطن السابقة في ريفي حلب والرقّة»، فهي تُبيّن أن «الوجود الروسي في هذه المناطق يجعل من العودة الأميركية إليها أمراً مستبعداً».

**شهدت خطوط التماس في تل تمر وعين عيسى قصفاً ومواجهات متكرّرة بين «قسد» والفصائل الموالية لتركيا (أ ف ب)**

من جهة أخرى، تداولت وسائل إعلام معلومات عن وجود اتفاق على توزيع محتويات «صوامع حبوب الشركراك» الواقعة على طريق عين عيسى - تلّ أبيض، بين كلّ من «الإدارة الذاتية»، والفصائل المسلّحة، والحكومة السورية. وتعليقاً على هذه المعلومات، يوضح رئيس هيئة الزراعة والاقتصاد في «الإدارة الذاتية»، سلمان بارود، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «اتّفاقاً روسياً - تركياً تمّ حول كمّيات القمح الموجودة في صوامع حبوب الشركراك»، كاشفاً عن «حصول الإدارة الذاتية بشكل مبدئي، وفق الاتفاق، على 200 طن من الأقماح، مقابل نفس اللتين لا تزالان تشعران باستهانة قطر بهما، وغياب جدّيتها في اتّخاذ أيّ خطوات من شأنها إعادة العلاقات إلى ما كانت عليه قبل قرار المقاطعة الذي استمرّ أكثر من 3 سنوات. وبأتي هذا الحراك الكويتي بعد تعقّد الموقف خلال الأيام الماضية، خصوصاً بين القاهرة والدوحة، بما كاد يؤدّي إلى إعادة إعلان الحرب الإعلامية ووقف خطوط الطيران وإغلاق المجال الجوّي. وبعدما لم يُرحّب أيّ من مسؤولي مصر والإمارات وقطر بأن تكون الخطوة الأولى نحو التفاوض بتوجّه أحدهما إلى الآخر، عُرضت

**تعهّدت «قسد» بعدم استخدام محيط النقاط الروسية لقصف المواقع التركية**



الكمّيات الموجودة من القمح، والبَيات توزيعها».

تُبيّن أن «الوجود الروسي في هذه

العراق

# خريطة التحالفات الانتخابية: السعودية وقطر نحو ضمان كتلتيهما

بغداد - **أشرف كريم**

سريعاً، تتحرّك خريطة التحالفات السياسية داخل «البيت السُنّي» في العراق، متأثّرةً بالمعادلة الخليجية، وبمستويات الصراع في الإقليم. فمنذ إعلان المصالحة بين «الرباعي العربي» (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) من جهة، وقطر من جهة أخرى، في «قمّة العلا» أوائل شهر كانون الثاني/ يناير الماضي، يجهد زعماء القوى «السُنّية» في رأب الخلافات في ما بينهم، تمهيداً لخوض الانتخابات بقائمة واحدة، يُراد لها أن تُحقّق أكبر عدد ممكن من المقاعد في البرلمان المقبل، إلا أن ذلك يبدو بعيد المنال. وعلى رغم أن تلك القوى تخشى من أن يؤدّي تفرُّقها إلى إضعاف موقفها في عملية تشكيل الحكومة، وتالياً تقليل حصّتها من الوزارات، فإن التشظّي لا يزال يضربها توازياً مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات التشريعية، وهو ما يُعزى إلى سببَين رئيسَين:

الأوّل: أن الدول الخليجية تعكف على إعادة حساباتها وتقييم القوى والشخصيات التي تحالفت معها خلال الدورات البرلمانية الماضية، لانتقاء الأكثر فاعلية من بينها.

الثاني: أن ثمّة «خلافات على المكاسب... فكلّ طرف يريد الحصول على مناصب وزارية أو مواقع قيادية في الوزارات» وفق ما يقول مصدر مطّلع لـ«الأخبار»، مضيفاً أن هؤلاء الأطراف «كانوا متّحدين عند تكليف عادل عبد المهدي برئاسة الحكومة السابقة (أيلول/ سبتمبر 2018)، لكنهم اختلفوا عندما بدأ رئيس الحكومة الحالي، مصطفى الكاظمي، توزيع الوزارات بين القوى السياسية».

بناءً عليه، تعتقد مصادر مطّلعة، في حديثها إلى «الأخبار»، أن «القوى السياسية السُنّية ماضية باتجاه الانقسام إلى طرفين: الأوّل برئاسة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وفريقه، ويكون أقرب إلى التناغم مع السعودية؛ والثاني بزعامة خميس الخنجر الذي سيرأس كتلة سياسية تكون أقرب إلى التوجّهات القطرية والتركية». أمّا الكتلة التي يرأسها أسامة النجيفي، فقد لا تلقى قبولاً إقليمياً، نظراً إلى الظروف السياسية في العراق، والتي جعلت شعبية «الصقور السُنّة» في تراجع ملحوظ.

ويبدي مصدر في «تحالف القوى العراقية»، الذي يرأسه الحلبوسي، اطمئناناً إلى وضع كتلته، معتبراً أن «مَن يدير دفّة المكوّن سياسياً هو الطرف الذي يمتلك أكبر عدد من المقاعد في البرلمان»، مضيفاً أن «هذا ينطبق على كتلة تحالف القوى».

**«لفة خلافات على المكاسب. فكلّ طرف يريد الحصول على مناصب وزارية أو مواقع قيادية في الوزارات» (أ ف ب)**

ويعتزم «حزب تقدُّم»، الذي يتزعّمه الحلبوسي، النزول في قائمة انتخابية على مستوى المحافظات الجنوبية، بما يضمن له خمسة مقاعد على الأقلّ. وكان النائب محمد الكربولي أعلن، في 20 شباط/ فبراير 2021، انسحابه رسمياً من «حزب تقدُّم»، متّهماً الأخير بالتفرُّد في اتخاذ القرارات. وتُرجع مصادر مطّلعة، في حديثها إلى «الأخبار»، الخلاف بين الكربولي والحلبوسي إلى «توزيع الدوائر الانتخابية وفقاً للقانون الجديد، والذي يسمح لكلّ صقر من صقور القوى السُنّية بأن يتنافس في دائرة انتخابية يجدها الأفضل له من ناحية حصد الأصوات». وتشير المصادر إلى أن الخلاف بدأ يظهر على السطح بين «رفاق الدرب» عندما اعتقلت «لجنة مكافحة الفساد» برئاسة أحمد أبو رغيف، رجل الأعمال والمستثمر في وزارة الصناعة بهاء الجوراني، على خلفية تهم فساد، إذ «ثمّة طرف يُرجّح أن اعتراف الجوراني على شخصيات مقرّبة من الكربولي، هو ما دفع بالأخير إلى اتهام الحلبوسي بأنه منح الضوء الأخضر لاعتقال الجوراني وضرب مقرّبين من الكربولي».



تقرير

# سخط مصري - إماراتي على الدوحة: الكويت تُجدّد وساطتها

مع استمرار التوتّر المكتوم بين القاهرة وأبو ظبي من جهة والدوحة من جهة أخرى، تتجدّد الوساطة الكويتية في صورة لقاءات جمعت مسؤولي الأطراف المعنيّين. لقاءات عُرض خلالها المصريون والإماراتيون مآخذهم على قطر، واضعين جملة مطالب لن يحصل «الأمان» إلّا بتحقيقها. كما قالوا

**أكدت الدوحة أنها لم تفرض أيّ قيود جديدة على المواطنين المصريين (من الويب)**

القاهرة ـ **الأخبار**

على مدار يومين، استقبلت الكويت، تباعاً، وفدَين، إماراتي ومصري، في محاولة لاستئناف وساطتها التي دفعت نحو إعلان المصالحة بين «الرباعي العربي» وقطر في «قمّة العلا» الشهر الماضي؛ إذ إن هذه المصالحة لم تسفر عن نتائج جوهرية بالنسبة إلى كلّ من الإمارات ومصر، اللتين لا تزالان تشعران باستهانة قطر بهما، وغياب جدّيتها في اتّخاذ أيّ خطوات من شأنها إعادة العلاقات إلى ما كانت عليه قبل قرار المقاطعة الذي استمرّ أكثر من 3 سنوات. وبأتي هذا الحراك الكويتي بعد تعقّد الموقف خلال الأيام الماضية، خصوصاً بين القاهرة والدوحة، بما كاد يؤدّي إلى إعادة إعلان الحرب الإعلامية ووقف خطوط الطيران وإغلاق المجال الجوّي. وبعدما لم يُرحّب أيّ من مسؤولي مصر والإمارات وقطر بأن تكون الخطوة الأولى نحو التفاوض بتوجّه أحدهما إلى الآخر، عُرضت الكويت استضافة اللقاءات التي فشلت، أيضاً، محاولة عقدها على الأراضي السعودية. ولا تُستثنى من الحراك المستجدّ المنامة، التي تتململ هي الأخرى من السلوك القطري، وهو ما جعل الكويتيين يعملون على عقد مفاوضات مماثلة بين مسؤولين من البحرين وقطر.

وبدأ الوفد الإماراتي، الإثنين الماضي، جلسة مباحثات استمرّت عدّة ساعات، وَضع خلالها جملة مطالب دعا إلى تحقيقها من أجل استشعار «الأمان النسبي» تجاه الخطوات القطرية، ولا سيما بعد تعمّد الدوحة تجاهل أبو ظبي خلال الأسابيع الماضية، وإحجامها عن فتح قنوات اتصال معها على أيّ مستوى، وفق ما كان يفترض أن يحدث بعد «قمّة العلا». وحذّر المسؤولون الإماراتيون من اقتراب نفاد صبرهم تجاه المواقف القطرية، ملوّحين بالتصعيد خلال الأسابيع المقبلة حال استمرار مسألة «عدم التقدير»، علماً بأن مستوى الاتصال بين مسؤولي البلدين لا يزال منخفضاً، فيما لم تحدث أيّ اتصالات مباشرة بين أمير قطر وولي عهد أبو ظبي، على عكس ما تمّ مع ولي العهد السعودي.

أمّا المصريون فلا يزالوا غاضبين من تغطية قناة «الجزيرة» لقضايا بلادهم. وفي هذا الإطار، عرض مسؤولو الخارجية تقارير تؤكد عدم التزام القناة القطرية بما جرى التوافق عليه، والذي تعتبره القاهرة بمثابة «ترمومتر» لقياس مدى

**يبدو أن الأمور بين القاهرة والدوحة تتّجه إلى حالة اللاحرب واللاسلم**

استجابة الدوحة. لكنّ القطريين ردّوا على الاعتراض المتقدّم بإبراز التحوّلات التي طرأت على خطاب القناة في ما يتعلّق بالسياسة المصرية ومعالجة الأخبار الخاصة بالرئاسة، مع احتفاظها بخطّها في تسليط الضوء على بعض السلبيات الموجودة، وهو أمر طبيعي - من وجهة نظرهم - بالمقارنة مع موقع مصر وعدد سكّانها وأوضاعها المعيشية. كذلك، أكدت الدوحة أنها لم تفرض أيّ قيود جديدة على المواطنين المصريين، وسمحت لهم بالدخول والخروج من دون قيود استثنائية. كما نفى القطريون مسؤوليتهم عن بعض القنوات التي تبثّ من تركيا وبريطانيا، مؤكّدين أنها لا تحصل على تمويل من قطر، وداعين المسؤولين المصريين إلى معالجة هذه المسألة مع الدول المعنيّة بها. أمّا مسألة وضع أعضاء جماعة «الإخوان المسلمون» المقيمين في الدوحة، والتي طالب المسؤولون المصريون بحسمها، فقد كَرّر القطريون وعودهم ببحث الأمر، من دون إعطاء مهلة للردّ على الأسماء التي طالبت القاهرة بتسوية أوضاع أصحابها.

وبينما سيُرفع تقرير بتفاصيل الاجتماعات ونتائجها إلى الرئيس المصري، الذي سيتحدّث بدوره إلى أمير الكويت الذي يقود الوساطة خلال الفترة الحالية، يبدو أن الأمور بين القاهرة والدوحة تتّجه إلى حالة اللاحرب واللاسلم، فلا عودة للعلاقات القوية مجدّداً، ولا مقاطعة أقلّه في القريب العاجل. وفي انتظار إشعار آخر، تتركّز الأنظار على موقف أبو ظبي التي لا تخفي غضبها من «التعالي» القطري، ولا سيّما مع تكرار الأحاديث القطرية بشكل غير مباشر عن عدم الاهتمام باستمرار العلاقات مع الإمارات من عدمه، بحسب ما ينقله مسؤولون مصريون.

مصر

# تعديلات قانون الملكيّة: وسيلة «نصْب» جديدة

القاهرة - **الأخبار**

بعد نحو عام من انطلاق حملة جمع الأموال من أصحاب العقارات والقاطنين تحت مسمّى تسوية المخالفات البنائية التي ارتُكبت خلال السنوات العشر الماضية، بدأ النظام المصري تطبيق مزيد من الإجراءات التي ستُدخل مليارات الجنيهات إلى خزينة الدولة خلال الأشهر المقبلة، وبشكل مستدام. وأقرّ الرئيس عبد الفتاح السيسي، في أيلول/ سبتمبر الماضي، تعديلات قانونية ستُدخل حيّز التنفيذ يوم 6 آذار/ مارس المقبل، تتضمّن تسجيل الملكية العقارية من خلال «الشهر العقاري» حصراً، وهو الجهة التي تتبع لوزارة العدل، على أن لا يتمّ الاعتراف بالأحكام القضائية الصادرة في شأن تملُّك الأفراد للوحدات، وهي الطريقة التي كان يتمّ التعامل بها لتسجيل الملكية باعتبارها الأقلّ ثمناً، بالإضافة إلى كونها الأسهل والمتعارَف عليها منذ سنوات. وتضمّنت التعديلات الجديدة إيقاف أيّ تعاملات جديدة مع مُلّاك هذه العقارات والجهات الخدمية، فضلاً عن عدم الاعتراف بعمليات البيع والشراء التي تتمّ بعد 6 آذار ولا تُسجَّل في «الشهر العقاري»، مع اتباع إجراءات قانونية ستستغرق نحو عام للانتهاء منها، وتحميل أصحاب العقارات رسوماً تُقدَّر بآلاف الجنيهات يتمّ سدادها دفعة واحدة عند الرغبة في بيع العقار أو تقسيمه بين ورثة. وبخلاف الرسوم التي تصل إلى أكثر من 250 دولاراً تقريباً مُوزّعة بين عدّة جهات، فإن ملّاك العقارات سيكون عليهم نشر إعلانات في جريدة «الأهرام» الحكومية كأحد الشروط لإشهار وحداتهم السكنية، في خطوة ستجلب إعلانات سنوية بمليارات الجنيهات للمؤسّسة التي تعاني من أزمات مالية، على حساب جيوب المواطنين، لا سيما أن القانون لم يحدّد بديلاً للجريدة الأقدم في مصر كمكان لنشر الإعلان.

وبحسب مصدر في وزارة المالية تحدّث إلى «الأخبار»، فإن العائد المُتوقّع من تطبيق القانون الجديد ولائحته التنفيذية سيفوق مليارَي جنيه في الشهر على الأقلّ، وفق التقديرات التي وضعتها الحكومة لتكون ضمن موازنة العام المالي الجديد، باعتبارها من مصادر الدخل المهمّة، إلى جانب باقي الأموال التي سيتمّ سدادها في عمليات التصالح على المخالفات، علماً أن جزءاً من الأخيرة سيذهب لصالح عمليات الإزالة الواسعة المُخطَّط لتنفيذها لآلاف العقارات من أجل إعادة بناء بعض الأحياء وإخلاء البعض الآخر من السكّان لتوسيع الطرق. ويلفت المصدر إلى أن المبالغ المالية ستُوزَّع بين عدّة وزارات، وسيحصل موظّفو «الشهر العقاري» على نسبة من العقود التي سيقومون بإبرامها وفق اللائحة الجديدة، بما يسمح بتعيين دفعات جديدة من الموظفين خلال الفترة المقبلة، لا سيما مع النقص الحادّ في أعداد العاملين نتيجة وقف التعيينات منذ سنوات، فضلاً عن تسديد مليارات أخرى للدولة من خلال الضريبة العقارية. ويلفت إلى أن القانون الجديد يُعدّ بمثابة حلقة في سلسلة حلقات ستجعل جميع العقارات مُسجّلة وفق أجندة واضحة لدى الحكومة، وبما يمنع على المدى المتوسّط عمليات التهرُّب واسعة النطاق من الضريبة العقارية، مع تسديدها مضاعفة وبناءً على سنوات سابقة لِمَن تُثبت ملكيّته لأكثر من عقار، مؤكداً أن قيمة المبالغ المُحصّلة من الضرائب العقارية ستزيد مع بدء تطبيق القانون.

وبحسب مُطوّرين عقاريين، فإن القرارات الجديدة سيكون من شأنها إحداث صدمة في سوق العقارات وعمليات البيع والشراء، بسبب تَحوُّل هذه العملية من خطوات بسيطة تُسدَّد عنها رسوم رمزية، إلى خطوات مليئة بالتعقيدات ربّما تصل كلفتها في بعض العقارات إلى 10% من قيمتها، الأمر الذي سيحدّ كثيراً من التوسُّع في الاستثمار العقاري باعتباره أحد الملاذات الآمنة للحفاظ على الأموال. ويثير تطبيق القانون الجديد مخاوف لدى العديد من رجال الأعمال، خصوصاً في ما يتعلّق بآلية التعامل، في وقت تحاول فيه الحكومة تخفيف الصدمة، والطمأنة إلى أن من سيُطبَّق عليه القانون على الفور هو مَن يرغب في البيع أو الشراء في الفترة الحالية وليس جميع المواطنين، فضلاً عن أن ما سيحدث هو اقتطاع جزء من كلفة البيع لصالح الدولة، الأمر الذي سيعني أن جميع الفئات الفقيرة قبل الغنية سيكون عليها الاحتكام للرسوم والإجراءات نفسها.

## اليمن

لم تترك السعودية سبيلاً للتحشيد في معركة مأرب إلّا وسلكته، من دون أن تفلح في تبديل مسار المعركة، التي لا تزال إلى الآن تجري لصالح قوات صنعاء، على رغم تباطؤ وتيرتها. سلفيون و«قاعديون» و«دواعش» جلبت الرياض المئات منهم من المحافظات الجنوبية ومن الساحل الغربي على أمل قلْب المعادلة الميدانية، من دون أيّ نتيجة إلى الآن، فيما لا تزال المملكة تواجه عقبات في استقدام الشباب الجنوبيين غير «الجهاديين»، والذين ذاقوا الأمرّين في المواجهات التي خاضوها لحسابها طيلة السنوات الماضية

### سلفيون و«قاعديون» و«دواعش»

# أكبر عملية تحشيد سعودية نحو مأرب

صنعاء - رشيد الحداد

بعد تقدُّم قوات صنعاء خلال الأسبوعين الماضيين إلى محيط مدينة مأرب، استنفرت السعودية كلّ قواها القبلية والحزبية، ونبشت شعاراتها الطائفية، ودفعت بالآلاف من العناصر المتطرّفة من محافظات شبوة وأبين وحضرموت وعدن ولحج وتعز والساحل الغربي للدفاع عن آخر معاقل وصايتها في شمال اليمن. وعلى رغم رفض «المجلس الانتقالي الجنوبي»، المُوالي للإمارات، نقْل مقاتليه إلى مأرب، استخدمت الرياض الإغراءات المالية للدفع بمليشيات سلفيّة وأخرى موالية لـ«الانتقالي» للتصعيد في جبهات الضالع، من دون أن يفلح كلّ ذلك في إحداث أيّ تغيير في مسار المواجهات، والذي لا تزال قوات صنعاء تتحكّم به، مُواصلة تحقيق مكاسب على الأرض، وإن بوتيرة أقلّ.

وعكس التحشيد السعودي الكبير للقوى الموالية للمملكة، والذي لم يستثنِ تنظيمَي «داعش» و«القاعدة»، مخاوف الرياض من سقوط كامل محافظة مأرب تحت سلطة حركة «أنصار الله»، كما أكّد، مرّة أخرى، أن التحالف السعودي - الإماراتي يستخدم حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، كغطاء لتحقيق أجندته في اليمن. إزاء ذلك، تعتقد صنعاء أن تحرير المحافظة أصبح أكثر أهمّية، في ظلّ المخطّط السعودي لتوطين التكفيريين فيها. وعلى هذا الطريق، عزّزت موقفها العسكري خلال اليومين الماضيين، باتفاقيات جديدة مع قبائل مأرب. وأكدت مصادر قبلية أن حكومة الإنقاذ عقدت أكثر من لقاء مع قبائل طوق مدينة مأرب، وقبائل عبيدة، صاحبة القرار الأول في المدينة ووادي عبيدة وصولاً إلى منطقة صرواح النفطية، وتمكّنت من التوصّل إلى اتفاقيات جديدة مع مشائخ آل جلال وقبائل عبيدة، التزمت فيه بعدم استهداف قوّاتها لمصالح القبائل، مقابل التزام الأخيرة بعدم استخدام الطرف الآخر أراضيها في أيّ أعمال

لا تزال قوات صنعاء تتحكّم بمسار المعركة، مواصلة تحقيق مكاسب على الأرض، وإن بوتيرة أقل (أ ف ب)

> حاولت السعودية فتح جبهات استنزاف إضافية في جنوب مأرب وشمالها

عسكرية، بالإضافة إلى فتح خطّ تواصل مع قيادات صنعاء للتوصّل إلى اتفاق بخصوص مستقبل بقية المناطق التابعة لها.

في المقابل، حاولت السعودية، على مدى الأيام القليلة الماضية، فتح جبهات استنزاف إضافية في جنوب مأرب وشمالها، وعزّزت العناصر السلفية التابعة لزعيم «مركز دمّاج» يحيى الحجوري في منطقة الجوبة جنوب مأرب، بالمئات من المتطرّفين الموالين لها بقيادة «أبو العباس الجزائري»، والآتين من الساحل الغربي ومحافظة لحج، كما استقدمت المئات من مقاتلي قبائل أبين وشبوة الموالين لها. لكن الرياض، التي منحت قائد قوّاتها في مأرب العميد عبد الرحمن الشهراني القيادة الفعلية للجبهات، لم تنجح في تغيير مسار المواجهات، حيث تمكّن الجيش و«اللجان الشعبية» من إحرازِ تقدُّم جنوب الطلعة الحمراء شرق صرواح، فيما لا يزالان في مواقعهما السابقة في جبهات الكسارة غرب المدينة وفي جبهة رغوان. وفي حين تواصل ضغطهما العسكري في جبهات العام والرويك، صدّا عدّة هجمات للقوات الموالية لهادي في تبّة الأقشع الواقعة بالقرب من معسكر اللبنات شمال مأرب، لتتراجع تلك القوات بعد أن خسرت 13 مدرّعة وعشرات القتلى. ويعتقد الخبير العسكري في صنعاء، العقيد مجيب شمسان، في حديث إلى «الأخبار»، أن «معركة تحرير مأرب ستكون، في ضوء ما تشهده من عمليات تحشيد من كلّ حدب وصوب، معركة فاصلة، ليس في هذه الحرب العدوانية فحسب، بل في تاريخ اليمن المعاصر، كون هذه المحافظة ظلّت عقوداً من الزمن تحت الوصاية السعودية». ويعتبر أن «القلق الأميركي والبريطاني والأوروبي في مأرب يُعبّر عن الأطماع القديمة الجديدة في الثروة النفطية والغازيّة، والتي جاهر بها نائب الرئيس الأميركي في عام 1986، جورج بوش، عندما حضّر بنفسه تدشين محطة صافر، بقوله إن واشنطن وجدت بديلاً للنفط الخليجي الملتهب. كما كشفت برقية سرّية للسفير الأميركي السابق، ستيفن سيش، في 2008، نشرَها موقع «ويكيليكس»، أن شبوة ومأرب والجوف لديها كميات هائلة من النفط والغاز. هذا إضافة إلى ما تحدّث به الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، أثناء حملته الانتخابية، عن أن الحرب في اليمن هدفها النفط وليس شيئاً آخر».

السعودية، التي كرّست وجودها العسكري في مأرب خلال السنوات الماضية تحت ذريعة دعم إعادة «الشرعية»، أقدمت على إنشاء عدد من القواعد في مناطق تداوين والكنائس والمأس واللبنات والرويك وصحن الجن في أقلّ من عامين، فضلاً عن فرض نفوذها على كلّ القوات الموالية لهادي، والتي تمّت إدارتها من قِبَل الحاكم العسكري السعودي في مأرب، أبو سلطان. مع ذلك، فشلت الرياض، منذ مطلع العام الماضي، في حماية قواتها ومقرّاتها، إذ تمكّن الجيش و«اللجان»، منذ أيار/ مايو الفائت، من إفراغ كلّ القواعد العسكرية السعودية من العتاد والعدة، وإجبار المئات من الجنود السعوديين على الانسحاب منها وسحب الأسلحة الثقيلة معهم، بعدما فشلت منظومات الدفاع الجوي التي نصبتها المملكة في مختلف مناطق المحافظة في تحقيق الغاية منها.

وتتصدّر جبهة «التحالف» في مأرب قياداتٌ من تنظيمَي «القاعدة» و«داعش» وأخرى سلفية متطرّفة، فضلاً عن قيادات عسكرية متعدّدة الولاءات كرئيس أركان قوات هادي المحسوب على الإمارات، صغير بن عزيز، الذي يقود جناحاً معادياً لـ«الإصلاح»، في مقابل جناح موال للأخير يقوده وزير الدفاع في حكومة هادي اللواء محمد المقدشي، وثالث قبلي يقوده مشائخ موالون للرياض. وفي مقابل كلّ تلك الأجنحة التي تقاتل بتمويل ودعم سعوديَين، يقود قوات صنعاء قائدُ المنطقة العسكرية الثالثة، اللواء مبارك المشن، أحد أبرز مشائخ مأرب، وإلى جانبه العشرات من القيادات العسكرية التي يتحدّر معظمها من مراد وجهم والجدعان وبني جبر، إضافة إلى عدد من كتائب قوات النخبة، والتي من أبرزها «الوهبي» و«الموت» و«الحسين» و«الرزامي» و«ضدّ الدروع» و«القناصة»، وأبناء القبائل المساندة من مأرب ومختلف المحافظات الواقعة تحت سيطرة حكومة صنعاء.

## الحدث

# إيران خارج «البروتوكول الإضافي»: بدء مرحلة ضغوط جديدة؟

بدأت طهران، أمس، تقليص عمل مفتّشي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، بعد انقضاء المهلة التي حدّدها مجلس الشورى لرفع العقوبات، الأمر الذي قابلته الوكالة بالتحذير من موقع يحوي مواد نوويّة غير مصرّح بها في إيران

لم تلبث أن بدأت طهران بتعليق العمل، رسمياً، بالبروتوكول الملحق بـ«خطّة العمل المشتركة الشاملة»، أمس، حتّى تبلور بالتوازي شكل الضغوط التي ستظهر خلال المرحلة المقبلة، عبر إفادة «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» في تقرير لها بأنها «قلقة للغاية» حيال إمكانية وجود مواد نووية في موقع غير مصرّح به في إيران.

وسبق أن أشارت الوكالة إلى هذا الموقع المزعوم في تقريرها الصادر في تشرين الثاني/ نوفمبر، معتبرةً توضيحات جمهورية إيران الإسلامية «غير موثوقة». والموقع هو مستودع في تورزكز آباد في العاصمة الإيرانية، حيث جاء في التقرير أن «وجود جزئيات من اليورانيوم الناجمة عن نشاط بشري، غير مصرّح بها من جانب إيران، يعكس بشكل واضح وجود مواد نووية و/ أو معدّات ملوّثة بمواد نووية في هذا المكان». وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة إنه «بعد 18 شهراً، لم تقدّم إيران بعد التفسيرات اللازمة والكاملة والتقنية الموثوقة»، مشيرةً إلى أن مديرها العام، رافايل غروسي، الذي توجّه في نهاية الأسبوع الماضي إلى طهران، أعرب مجدداً عن «قلقه حيال غياب التقدُّم» في هذه المسألة. من جهة أخرى، أشارت الوكالة إلى أن مخزون اليورانيوم الضعيف التخصيب لدى إيران أكثر بـ14 مرّة من الحدّ المسموح به في الاتفاق المبرم عام 2015. ويأتي هذا التقرير في جوّ من التوتر، بعدما بدأت إيران الحدّ من عمليات التفتيش التي تقوم بها «الطاقة الذرية»، مع انتهاء مهلة حدّدتها طهران لرفع العقوبات الأميركية المفروضة عليها، إثر انسحاب واشنطن الأحادي من الاتفاق النووي.

إزاء ذلك، دعا المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، إيران إلى التعاون مع «الطاقة الذرية»، لافتاً إلى أن طهران تبتعد كثيراً عن الامتثال للقيود المفروضة عليها بموجب الاتفاق النووي. وفي مؤتمر صحافي، أعلن برايس أنّ واشنطن ستّجري مشاورات مع الوكالة لبحث الإجراء المناسب لدعم تعاملات الأخيرة مع طهران. أوروبياً، أعربت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، في بيان مشترك، عن «أسفها العميق» لقرار إيران الحدّ من زيارات مفتّشي المنظمة الأممية، متحدّثة عن «طابعه الخطر». وجاء في البيان: «ندعو إيران إلى

> اتّفقت سيول وطهران على خطوات قد تؤدّي إلى الإفراج عن مليارات الدولارات

وقف كلّ التدابير التي تُقلّص الشفافية والرجوع عنها والتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وأكّد الوزراء أن هدفهم «يبقى الحفاظ على الاتفاق ودعم الجهود الدبلوماسية التي تُبذل (للتوصّل) إلى حلّ تفاوضي يتيح عودة إيران والولايات المتحدة إلى الاحترام الكامل لالتزاماتهما».

وتأتي هذه التطوّرات في وقت اتّفقت فيه كوريا الجنوبية وإيران على اتخاذ خطوات من شأنها أن تفسح المجال للإفراج عن مبالغ مالية مرتبطة بالنفط، تُقدّر بمليارات الدولارات، وفق ما أفادت به سيول أمس، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن الاتفاق سيحتاج إلى موافقة واشنطن. واحتجزت طهران، الشهر الماضي، ناقلة نفط ترفع العلم الكوري الجنوبي في مياه الخليج، معلنةً «انتهاكها المتكرّر لقوانين البيئة البحرية». وجاء احتجاز الناقلة بعدما حضّت طهران سيول على الإفراج عن أصول إيرانية بمليارات الدولارات مجمّدة في كوريا الجنوبية، بموجب العقوبات التي تفرضها الولايات على الجمهورية الإسلامية على خلفية برنامجها النووي. وأعلنت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية أن حاكم المصرف المركزي الإيراني، عبد الناصر همّتي، توصّل مع سفير سيول إلى اتفاق في طهران. وقالت الوزارة في بيان إن «إيران وافقت على مقترحاتنا بشأن استخدام الأموال»، من دون أن تقدّم تفاصيل. من جهته، قال المتحدّث باسم الحكومة الإيرانية، علي ربيعي، في مؤتمر صحافي الثلاثاء: «يبدو أننا سنحصل على نحو مليار دولار من مواردنا، في كوريا الجنوبية»، وفق ما نقل همّتي. وسبق لربيعي أن أفاد بأنّ مجموع الأرصدة في كوريا يقدّر بسبعة مليارات دولار. وصدرت تلميحات إلى أن الأموال قد تُستخدم لشراء لقاحات ضدّ فيروس «كورونا»، أو تسديد ديون إيران في الأمم المتحدة. لكن الخارجية الكورية الجنوبية أضافت أنه «سيتعيّن التشاور مع الجهات المعنيّة بما فيها الولايات المتحدة من أجل الرفع الفعلي لتجميد الأموال». ويوحي التصريح بأن القرار النهائي بشأن أيّ تحويلات سيكون لواشنطن التي تصرّ على وجوب اتّخاذ إيران الخطوة الأولى لحلّ الخلاف النووي. وأصدرت الحكومة الإيرانية بياناً منفصلاً بشأن الاتفاق، أكد فيه همتي أن بلاده ستواصل المطالبة بتعويضات من مصارف كوريا الجنوبية. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا» عن همتي حديثه، أول من أمس، عن «تغيير في مقاربة» كوريا الجنوبية لموضوع الأرصدة المالية المجمّدة. وطالب الجانب الكوري بدلَ «المزيد من الجهود لإزالة هذه الخلفية السلبية».

(رويترز، أ ف ب)



# استجابة «جنوبية» ضعيفة: لا قتال بالمجّان

لقمان عبد الله

كما في كلّ معاركها في اليمن، تُصرّ السعودية على تدفيع أبناء المحافظات الجنوبية ثمناً باهظاً، حتى بات هؤلاء الأكثر تضرُّراً من استمرار الحرب، من دون أن تعود «تضحياتهم» عليهم بأيّ منفعة. وعلى رغم تصدّرهم الصفوف على طول الحدود السعودية وعرضها، إضافة إلى جبهات الشمال، وتحديداً الساحل الغربي والمخا في تعز والبقع في صعدة، لم يشفع ذلك لهم لدى التحالف السعودي - الإماراتي لاستحصال الأمن والخدمات الإنسانية الضرورية في مناطقهم. هكذا، باتت مهمّتهم تقليل خسائر «التحالف»، بلا مقابل. ومع أنهم لا يُبدون هذه المرّة حماسة للقتال في مأرب، ومَن خرج منهم لا يُعدّون نسبة كبيرة مقارنة بالملتحمين المحسوبة على التيّار السلفي، إلّا أن «المجلس الانتقالي الجنوبي» مُهدَّد باستمرار بحجب رواتب العسكريين والمدنيين في مناطق سيطرته، إن لم يستجب لطلبات الرياض.

لكن أصواتاً كثيرة بدأت تعلو في الجنوب، بالتحذير من الامتثال لأوامر المملكة. وفي هذا الإطار، نبّه عضو المكتب السياسي لـ«المجلس الأعلى للحراك الثوري»، محمد النخعي، إلى خطورة «تكرار الخوض في معركة خارج حدود الجنوب من دون أيّ مردود سياسي»، داعياً الشباب إلى تلافي «الوقوع في مصيدة تجار الحروب الذين جعلوا من شبابنا وقوداً»، متّهماً «التحالف» وحكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي وحزب «الإصلاح» و«الانتقالي» بـ«التآمر على الجنوب وشعبه وقضيته، وإدخاله في حروب عبثية». وختَم بالتذكير بأنه «تمّ استنزاف شباب الجنوب طوال هذه السنين، إمّا باسم الدين أو استغلال حاجتهم، لفتح جبهات خارج الحدود وإفراغ الجنوب من أيّ قوة عسكرية». كذلك، عُقد لقاء قبليّ في مديرية المحفد، ترأسه الشيخ القبلي ناصر الهندي، أعلن رفضه قيام ميليشيات «الإصلاح» بالزجّ بأبناء قبائل آل

> أصوات كثيرة بدأت تعلو في الجنوب بالتحذير من الامتثال لأوامر المملكة

باكازم في «محارق الموت» في مأرب، إلى جانب «التنظيمات الإرهابية»، متوعّداً بالتصدّي لأيّ تعزيزات تمرّ من المحفد. ويأتي هذا اللقاء بعد أيام من نصب كمين لعناصر إرهابية كان «التحالف» في صدد نقلهم من عدن إلى مأرب. كما يأتي بعد صدور بيان عن «حركة شباب أبين الثورية» التابعة للحراك الجنوبي، دانت فيه

من خرج من الشباب الجنوبيين إلى مأرب لا يعدون نسبة كبيرة مقارنة بالمجاميع المحسوبة على التيار السلفي (أ ف ب)

إرسال الجنوبيين للقتال في الشمال، في الوقت الذي يرفض فيه «الإصلاح» سحب قواته من المحافظات الجنوبية. أيضاً، رفض العديد من النشطاء الجنوبيين بذل المزيد من الدماء الجنوبية، من دون أيّ مكاسب. واعتبر الناشط عماد الصبيحي أن «ما حصل لأبناء المحافظات الجنوبية في ظلّ الحروب الستّ على صعدة، وفي الساحل الغربي، سيحصل معهم الآن في مأرب إذا لم يُحكّموا العقل والمنطق». والجدير ذكره، هنا، أنه في معارك الساحل الغربي عام 2018، كان الثقل الأكبر على أكتاف أبناء المحافظات الجنوبية، الذين سقط منهم الآلاف من القتلى والجرحى، ليُترك الأخيرون لاحقاً، ومعهم عوائل القتلى، للمصير المجهول. إذ ادّعت أبو ظبي أنها دفعت عشرات ملايين الدولارات في سبيل علاج الجرحى في الخارج، لكن تبيّن أن المبالغ المذكورة وقعت في شرك الفساد السائد لدى المنظومة التي أوكلت إليها الإمارات إدارة أمور الناس في الجنوب. أمّا في معارك الحدّ الجنوبي، لا سيما في محوَري حرض وصعدة، قُتل المئات من الجنوبيين، ووقع مئات آخرون في الأسر، خصوصاً في عمليتَي «البنيان المرصوص» و«نصر من الله»، غير أن ما يُسمّى «الشرعية» لم تعترف بالقتلى، ولم تدرج الأسرى في لوائحها، بذريعة أنهم استُقدموا عبر تجار الحروب وليست لهم أرقام عسكرية رسمية. يضاف إلى ما تقدَّم حجب الرواتب عن الجنود الجنوبيين الذين نُفّذوا العديد من الحركات الاحتجاجية داخل معسكراتهم للمطالبة بصرفها، ليواجَهوا من قِبَل قوات «التحالف» بإطلاق النار عليهم أثناء محاولتهم مغادرة المعسكرات، وفق ما أظهرته أشرطة مصوّرة أكثر من مرّة.

أعربت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، في بيان مشترك عن «أسفها العميق» لقرار إيران (أ ف ب)

تقرير

# «السيل الشمالي 2» يؤرّق بايدن: ألمانيا متمسّكة بالمشروع

**في إطار سياستها المتشدّدة إزاء روسيا، تشتغل الإدارة الأميركية الجديدة على تطيير مشروع خطّ أنابيب الغاز «السيل الشمالي 2»، على رغم معارضة الحليفة الألمانية التي تتعارض مصالحها، في هذا السياق، مع تلك الخاصة بالولايات المتحدة. لكن ذلك لن يهدّئ، على أيّ حال، اندفاعة واشنطن ضدّ موسكو، التي ترى فيها خطراً أوّل ينبغي اجتثاثه، لتعزيز أمن الحلفاء القلقين في أوروبا الوسطى والشرقية**

اكتمل بناء خطّ الأنابيب «السيل الشمالي 2» بنسبة تزيد على 95٪ (أ ف ب)

تمضي إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، على خطى الإدارة السابقة في خطط إطاحة خطّ أنابيب الغاز، «السيل الشمالي 2»، بين روسيا وألمانيا، على رغم معارضة هذه الأخيرة التي تُبدي تمسّكاً بالمشروع، وتُفضّل فصل المسارات لدى التعامل مع موسكو لما فيه مصلحتها. وتتأتّى عن معارضة أميركا وبعض دول وسط أوروبا وشرقها، ضغوط كبيرة باتت تمارسها الأولى على حليفتها لتعليق العمل بخطّ الأنابيب الذي أُنجز بناؤه بنسبة تزيد على 95٪. وفي ضوء المساعي الأميركية، لوحظ تزايد في عدد الشركات الأوروبية المنسحبة من المشروع خشيةَ فرض عقوبات عليها، فيما يحضّ منتقدوه على تحرّك أقوى من قِبَل الولايات المتحدة. وفي تقرير طلبه الكونغرس، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، على لسان الناطق باسمها، نيد برايس، أسماء 18 شركة - غالبيتها غربية -، لن تُفرض عليها عقوبات، بعدما «بذلت جهوداً صادقة لإنهاء أنشطة متعلّقة» بـ«السيل الشمالي 2». وهو ما يُظهر، بحسب برايس، أن «أهداف المشرّعين وخطواتنا لها تأثير جيّد»، في إشارة إلى المعارضة من الحزبَين الجمهوري والديموقراطي للمشروع. أمّا بايدن، الذي يعتزم اتّباع نهج مشدّد إزاء روسيا، فيتمسّك بانتقاد المشروع، كونه يقوّي شوكة هذه الأخيرة، ويُضعف نفوذ دول حليفة مثل أوكرانيا. في الوقت ذاته، تعهّدت إدارته بانتهاج مسار أكثر تعاوناً مع قوى أوروبية من بينها ألمانيا، تقول إن المشروع حيوي لإمداداتها من الطاقة. لذلك، فإنه «عندما يتعلّق الأمر بحلفائنا وشركائنا، من المنصف القول إنهم لن يفاجأوا بأيّ خطوة نتّخذها»، وفق برايس الذي أكد أن بلاده ستواصل «مراقبة الأنشطة التي من شأنها أن تؤدّي إلى تدابير عقابية إضافية من بينها فرض عقوبات، لكنني أعتقد أنه سيكون من الخطأ التفكير بالعقوبات كوسيلة وحيدة لدينا». هذا التشدّد الأميركي، يقابله قلقٌ يبديه خصوم روسيا في وسط أوروبا وشرقها، من أن لا تشتغل إدارة بايدن بشكل جدّي على تطيير المشروع، خصوصاً أنها تريد الابتعاد عن استعداء المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، أو فرض تكاليف جسيمة على الألمان. ومع اكتمال المشروع بنسبة تزيد على 95%، وقرب الانتهاء منه بحلول الصيف، تمّ نقل رسائل القلق هذه إلى الأميركيين بشكل خاص، فيما قال مصدر مقرّب من الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلنسكي، لموقع «أكسيوس» الأميركي، إن كييف تشعر «بخيبة أمل بعض الشيء، لأن بايدن لم يلتزم خلال مؤتمر

> **حذّر وزير الخارجية الألماني من أن تجميد المشروع يهدّد بمزيد من التقارب بين روسيا والصين**

ميونيخ للأمن باستخدام كلّ أداة في سلطته لوقف السيل الشمالي 2»، ولكنه اعتبر أن الأوان لم يفُتْ بعد، لتتّخذ الولايات المتحدة إجراءً حاسماً. وجاءت هذه التعليقات في أعقاب بيان غير عادي صدر عن الحكومتَين البولندية والأوكرانية، إذ حذّر وزيرا خارجية البلدين، زبيغنيو راو ودميترو كوليبا، من أن روسيا «تقترب بشكل خطير» من إنجاز المشروع. وفي حال نجحت في ذلك، سيقتنع الأوكرانيون بأن الغرب لم يكترث لأمنهم، بحسب الوزيرين اللذين دَعيا جو بايدن إلى «استخدام السُبل المتاحة له كافة للحؤول دون إنجازه». وفي هذا الإطار، أكّد الناطق باسم وزارة الخارجية أن الإدارة الأميركية «ملتزمة باستخدام جميع الأدوات المتاحة لمواجهة النفوذ الروسي الخبيث ودعم أهداف أمن الطاقة عبر الأطلسي». ويريد شركاء أميركا في أوروبا الشرقية والوسطى، من الرئيس الأميركي، الذي وصف المشروع بـ«الصفقة السيئة»، أن يوضح استعداده لفعل كلّ ما يلزم لمنع استكمال خطّ الأنابيب. وسيشمل ذلك معاقبة أسطول البناء بأكمله، والجهوزية لمعاقبة شركات المرافق الألمانية التي ستتلقّى الطاقة الروسية. بدورهم، اتّهم نواب الحزب الجمهوري، بايدن، بنكث تعهّداته بمزيج من التشدّد في ما يتعلّق بروسيا. وقال كبير الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، السناتور جيم ريش: «هذا التقرير هدية للروس ولجهودهم المستمرّة في تقويض أمن الطاقة الأوروبية، وزعزعة أوكرانيا، وتسهيل الفساد والنفوذ الخبيث في أنحاء أوروبا». على رغم المساعي الأميركية الحثيثة لتطيير المشروع، إلّا أن ألمانيا لا تزال متمسّكة بإتمامه، وهي أكّدت، حتى قبل انتخاب بايدن رئيساً، أن سياسة الطاقة الأوروبية تتشكّل في أوروبا، لا في الولايات المتحدة، على خلفية ضغط العقوبات الأميركية المفروضة على الشركات المرتبطة بالمشروع بموجب قانون «كاتسا». وحذّر وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، أخيراً، من أن تجميد المشروع، الذي عُلّق العمل فيه طوال عام 2020 بفعل الإجراءات العقابية، «يهدّد بمزيد من التقارب بين روسيا والصين»، مُجدّداً في كلمة ألقاها أمام المشرّعين الألمان، موقف حكومة برلين المعارض لتجميد «السيل الشمالي 2»، ومشدّداً على ضرورة أن تطال أيّ عقوبات جديدة ضدّ روسيا «أشخاصاً محدّدين». ودعا المتشكّكين إزاء خطّ الأنابيب إلى تقييم العواقب التي سيجلبها تجميد هذا المشروع بالنسبة إلى تأثير أوروبا على موسكو، مضيفاً: «يجب أن يكون جلياً إلى ما سيؤدي ذلك من الناحية الجيوستراتيجية: إنه سيدفع روسيا والصين أقرب إلى بعضهما البعض»، منبّهاً إلى خطورة محاولات عزل موسكو وبكين، والتي تهدّد بظهور أكبر حلف عسكري بين البلدين.

(الأخبار)

تقرير

# قمّة بوتين - لوكاشنكو: مستقبل العلاقات ودولة الوحدة

بينما كان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ونظيرهم الأميركي، أنتوني بلينكن، مجتمعين، أوّل من أمس، لإقرار عقوبات على روسيا وبحث أخرى لفرضها على بيلاروسيا، التأمت قِمّة في سوتشي جمعت رئيسَي هذين البلدَين، فلاديمير بوتين وألكسندر لوكاشنكو، من دون أن يخرج منها بيان يرسم مساراً واضحاً لعلاقاتهما، ويُحدّد مستقبل دولة الوحدة المعلّقة حتى إشعار آخر. وفي ضوء الضغوط التي يتعرّض لها النظام الحاكم في مينسك منذ فوز لوكاشنكو بولاية رئاسية سادسة في آب/ أغسطس الماضي، وما أعقب الانتخابات الرئاسية من أزمة كادت تنزلق إلى فوضى عارمة، زكّتها خصوصاً معارضة أوروبا والولايات المتحدة عودته إلى السلطة مرّة جديدة، يتمسّك الكرملين بحليف الأمر الواقع، طالما أن أيّ بديل عنه ليس متوافراً بعد. وعلى رغم إعلانهم، أخيراً، درس إجراءات عقابيّة جديدة بحقّ بيلاروسيا، يُدرك الأوروبيون الذين أقرّوا، حتى الآن، ثلاث مجموعات من العقوبات على مينسك وأدرجوا رئيسها في القائمة السوداء، أن تحرّكاتهم لن تأتي بأيّ نتيجة، في ظلّ الدعم الروسي الذي يحظى به لوكاشنكو، ورغبة بروكسل في الإبقاء على الجسور ممدودة مع موسكو.

(أ ف ب)

وباستثناء بعض الصور التي انتشرت للرئيسَين فلاديمير بوتين والكسندر لوكاشنكو وهما يتزلّجان، ظلّت مقرّرات القمّة الأولى التي تنعقد بينهما منذ اندلاع احتجاجات بيلاروسيا التي أعقبت فوز هذا الأخير بالرئاسة، طيّ الكتمان. ولا تزال موسكو على علاقة وطيدة مع مينسك، وسط رغبةٍ من جانبها في تعميق التكامل بين البلدين، على رغم مخالفة لوكاشنكو نصائحها في مسألة الإصلاح الدستوري في البلاد، ورفضه نقل السلطة عبر انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة. وكان الرئيس البيلاروسي أعلن بعد لقائه بوتين، خريف العام الماضي، اعتزامه تنظيم استفتاء شعبي على إصلاحات دستورية، بتبعة انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة تُخرج البلاد من الأزمة السياسية. ويسعى لوكاشنكو، هذه المرّة، إلى استحصال مكاسب إضافية من جارته على شكل قروض لا تقلّ عن ثلاثة مليارات دولار لدعم اقتصاد بلاده المترنّح، من دون تقديم تنازلات جوهرية على مستوى مشروع دولة الوحدة، واندماج أكبر لبلاده في المؤسسات المشتركة. ولا يزال رئيس بيلاروسيا يراهن على غياب بديل عنه يحفظ المصالح الروسية في مينسك، لا سيما بعدما رفضت موسكو الانفتاح على المعارضة.

(الأخبار)



## وفيات

رابطة آل برباري
زوجة الفقيد: ايلان ايليا كرم
ولداه: نادر زوجته نانسي ابراهيم وعائلتهما
سامر
ابنتاه: المحامية لينا زوجة المحامي جوزيف الغزال وعائلتهما
مي زوجة المهندس متري بشور وعائلتهما
شقيقاه: جورج وعائلته
سعاد حداد أرملة المرحوم حبيب وأولادها
شقيقتاه: عايدة
قطر
وعموم عائلات الحدث وأنسباؤهم ينعون اليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
**فارس نجيب برباري**
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الإثنين الواقع فيه 22 شباط 2021 متمماً واجباته الدينية. أحتفِلُ بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم أمس الإثنين 22 الجاري في كنيسة رقاد السيدة للروم الأرثوذكس، الحدث حارة الروم طريق المطرانية.
إيماناً بتوجيهات الكنيسة وحفاظاً على سلامة الجميع، نعتذر عن عدم تقبل التعازي، ونشكر كل من سيشاركنا الصلاة من منزله.
للتعزية:
إيلان: 03/374458
نادر: 03/819581
سامر: 71/155308
لينا: 03/685115
مي: 03/728664

باسمه تعالى
تسليماً بقضاء الله وقدره ننعى إليكم وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم
**نبيه بسام الأسعد**
والده: المهندس بسام أحمد نبيه بك الأسعد
والدته: إكرام ناصر
زوجته: الكاتب العدل مايا بيضاوي
ولداه: بسام ولونا
شقيقه: الدكتور مهند الأسعد
(زوجته: المحامية هنادي الشبير)
أولاده: يارا - لؤي - يسما وريبال
شقيقته: الدكتورة تالا الأسعد
(زوجة الدكتور طارق العبدالله)
(أولادها: تليدا - نجاد وجود)
شقيقته: ديما وابنتها ليا
يُقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في منزل العائلة - العاقبية، وذلك في تمام الساعة الثالثة عصراً من ظهر غد الخميس الواقع فيه 25 شباط 2021.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون: آل الأسعد - آل ناصر - آل بيضاوي
نظراً للظروف الصحية القاهرة التي تمرّ بها البلاد، للتعازي يمكن الاتصال على الرقم:
الدكتور مهند الأسعد: 03/710475
الكاتب العدل مايا بيضاوي: 03/569191

## إعلانات رسمية

**اعلان**
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد إبراهيم الشمعة بوكالته عن محمد سامي فواز وأحمد سامي فواز سندي ملكية بدل ضائع في العقارين 304 مزبود إلى محمد سامي فواز و3218 مزبود إلى أحمد سامي فواز.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

## مطلوب

Needed for Nigeria. Business graduated employee with 5 years experience in accounting. Send cv to: wassimtaleb@live.com

Needed for Lebanon Marketing graduated employee with 5 years experience in Marketing, Sales and PR (knowledge in graphic design is a plus). Send cv to: wassimtaleb@live.com

www.al-akhbar.com
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

**فرصة عمل للطلاب**
إذا كنت طالباً/طالبة جامعياً من أصدقاء «الأخبار»، وتبحث عن فرصة لدخل اضافي او جديد، يهمنا ابلاغك بان إدارة التسويق في «الأخبار» تبحث عن مندوبين/ مندوبات لبيع الاشتراكات .
لمن يهمّه الأمر التواصل عبر البريد الالكتروني
hr@al-akhbar.com
أو الاتصال على الهاتف 01/759500

## استراحة

### كلمات متقاطعة 3676

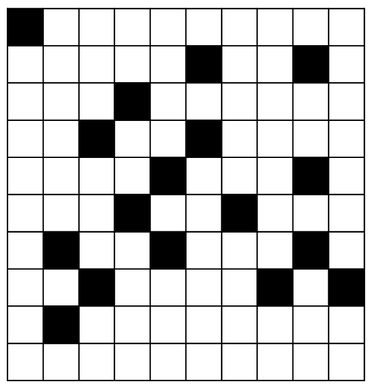

**افقيا**
1- المحيط في الأساطير الأغريقية - 2- ورك - فرقة رقص لبنانية - 3- أديب مجري راحل - تلاميذ المسيح - 4- أكبر أحياء القاهرة سكاناً - للتمنّي - منخفض بالأجنبية - 5- أحفر البئر - رتبة عسكرية - 6- يفقد عقله - للتأفف - مهر فُطم أو بلغ السنة - 7- يعزم على القيام بالأمر - خبز يابس - 8- مدينة فرنسية - إسم موصول - 9- شاعر زجلي لبناني راحل - 10- عاصمة ولاية كاليفورنيا الأميركية

**عمودياً**
1- الإسم القديم لمدينة القدس الفلسطينية - من الخضر - 2- شهر ميلادي - خلاف نعم - 3- نسبة الى مواطن من بلد روسي - تُقال في لعبة الطاولة - 4- من الطيور - زعيم ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية - 5- إسم لمدينة ولنهر روسي - 6- يقيس البضاعة بالوزن - بلدة لبنانية بقضاء جزين - 7- مقياس مساحة - صوت الطفل إذا بكى - أسترسل في ذرف الدمع - 8- جحد الجميل وتجاهله - من أدوات البناء - يبس عصبه واسترخت مفاصله - 9- ماء عذب سهل المساغ - 10- من الفاكهة

**حلول الشبكة السابقة**

**افقيا**
1- دير - داما - 2- أبخازيا - فل - 3- راي - دن - عكا - 4- المُر - فُريك - 5- لي - مدرّس - را - 6- قد - جلعاد - 7- وكر - شاة - غي - 8- بر - فيل - كيم - 9- رواسب - اف - 10- امبراطورية

**عمودياً**
1- دار الأوبرا - 2- بُيالي - كروم - 3- رخيم - قر - اب - 4- يمد - فسّر - 5- يزدرد - شيبا - 6- ين - رجال - 7- دا - مسلة - او - 8- عز - كفر - 9- مفك براغي - 10- الأكاديمية

### sudoku 3676

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 1 | 7 | 8 | 4 | | 9 | 2 | |
| | 6 | | | 1 | | | | |
| | | | | | | | 4 | |
| 6 | | | 9 | 3 | | 8 | | |
| | 5 | 2 | | | | 6 | 3 | |
| | | 1 | | 6 | 5 | | | 7 |
| | 4 | | | | | | | |
| | | | | 5 | | | 8 | |
| | 8 | 3 | | 2 | 6 | 5 | 1 | 9 |

**شروط اللعبة**
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكلّ مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 3675**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 3 | 5 | 1 | 2 | 4 | 9 | 6 | 7 |
| 1 | 6 | 4 | 7 | 9 | 3 | 5 | 8 | 2 |
| 9 | 2 | 7 | 6 | 5 | 8 | 1 | 3 | 4 |
| 7 | 4 | 1 | 5 | 8 | 6 | 2 | 9 | 3 |
| 5 | 9 | 6 | 2 | 3 | 1 | 4 | 7 | 8 |
| 3 | 8 | 2 | 4 | 7 | 9 | 6 | 1 | 5 |
| 4 | 5 | 9 | 8 | 1 | 7 | 3 | 2 | 6 |
| 6 | 7 | 3 | 9 | 4 | 2 | 8 | 5 | 1 |
| 2 | 1 | 8 | 3 | 6 | 5 | 7 | 4 | 9 |

**مشاهير 3676**

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

صحافي وأديب أرمني من أهل حلب (1825- 1880). أنشأ جريدة مرآة الأحوال في الآستانة ثم انتقل الى لندن وبها توفي. كان يتقن لغات أهمها الروسية
4+2+1+3 = لون البحر ■ 9+7+10+5 = منبسطات زراعية ■ 11+8+6 = حشرات تعطي العسل

حل الشبكة الماضية: **فرديناند فوش**

إعداد
**نعوم مسعود**

احوال المهنة

## الإعلام بين الأزمة الماليّة ولعبة الاستقطاب السياسيّ

# القنوات اللبنانيّة... شاشات للإيجار؟

زينب حاوي

بعد إصدار «المحكمة الدولية» الخاصّة بلبنان قرارها النهائي في قضية اغتيال رفيق الحريري في أواسط شهر آب (أغسطس) الماضي، بدأ بهاء الحريري يتمدّد إعلامياً ويبرز على بعض وسائل الإعلام تعليقاً على القرار وتظهيراً أكثر لحضوره على هذه المنصّات المحلية. ظهور الحريري الابن الأكبر لرئيس الوزراء الأسبق، تزامن مع مجموعة توقيفات مهمّة، مهّدت له الساحة للتمدّد بشكل أكبر، أبرزها تهاوي إمبراطوريات سعد الحريري الإعلامية، المرئية والمكتوبة، وتآكلها بسبب الأزمة المالية التي ضربتها، وخلْفت وراءها آزمات إنسانية واجتماعية ظلّت حاضرة

> ترويج للإمارات والسفارة الأميركية وهجوم على حزب الله ورئاسة الجمهورية

رغم إقفال الشاشة الزرقاء وصحيفة «المستقبل» كذلك. تمثّلت هذه الأزمات في مماطلة الحريري في إعطاء المصروفين حقوقهم. التوقيت الثاني، الذي أسهم في حضور بهاء الحريري بشكل أوضح، هو دخوله في لحظة (شبه) انهيار تعيشها المؤسسات الإعلامية، التي تكبّدت ضربات مالية واقتصادية متلاحقة، بلغت أوجها في السنوات الأخيرة الماضية، مع تظاهرات «17 تشرين»، وأزمة كورونا، وانهيار قطاع الإعلانات في لبنان.

استغلّ بهاء الحريري كل هذه الأرضية ليدخل الساحة الإعلامية بقوة، بعدما أطلق منصة «بيروت سيتي» على فايسبوك، وإذاعة «صوت بيروت انترناشونال»، التي تبثّ عبر الإنترنت. كانت مهمة المنصّتين مواكبة التظاهرات الشعبية التي عمّت المناطق اللبنانية عشية «17 تشرين» من عام 2019، لتكبر كرة الثلج، مع بداية أيلول (سبتمبر) الماضي، ويبدأ الترويج بشكل أكبر للمنصة الفايسبوكية، عبر استغلال المساحات المدفوعة مالياً لتتوسّع أكثر لدى المتابعين. هكذا، بدأت تتظهّر أكثر فأكثر استراتيجية بهاء الحريري، الذي راح يعمل على استقطاب وجوه إعلامية معروفة، ويُفرد لها برامجَ خاصة، ويطرح كذلك نشرات إخبارية، وتغطيات حيّة. وأول المنضمين إليها، كان طوني خليفة، مع برنامج «سؤال محرج» الذي يتقاطع مع برامج الإثارة ولعبة التناقضات المنفرة، سيّما في عالم السياسة. برنامج سرعان ما لاقى جدلاً على وسائل التواصل، واستطاع جذب المتابع، من خلال لعبته الإعلامية المثيرة، التي لا تخلو طبعاً من التسييس وتشويه التاريخ. خليفة، الذي ظل أسبوعياً حاضراً في هذا البرنامج، سرعان ما نقل برنامجه الآخر «طوني خليفة» إلى شاشة lbci، بعد تركه «الجديد»، وبدأت بعد ذلك موجة من انتقال الوجوه الإعلامية إلى المنصة الحريرية.

هكذا، اختبرت هذه الوجوه من مشارب وانتماءات مختلفة، جمعتها مساحة الظهور التي تفتقدها على شاشاتها، وأيضاً، الحاجة المالية الملحّة، بعد انهيار الليرة، إذ يتلقّى هؤلاء رواتبهم بالدولار أو ما يُعرف بـ «الفريش دولار» في منصة بهاء الحريري، شيئاً فشيئاً، بدأت تتكوّن شبكة البرامج التي تندرج تحت الحوار السياسي، كبرنامج «صوت الناس» الذي يقدّمه ماريو عبود، و«بدنا الحقيقة» (يقدمه وليد عبود)، والكوميدي مع هشام حداد وبرنامج Hishow، والترفيهي مع «المواجهة» (تقديم: رودولف هلال)، و«مع السلامة» (كارين سلامة). وكانت طبعاً لديانا فاخوري (mtv) حصة وازنة، مع تسلّمها إدارة البرامج في المنصة، وبرنامج «Let›s Talk مع ديانا» السياسي الشبابي، وقبلها ظهرت كمذيعة في نشرات الأخبار. مع كل هذا الخليط من الوجوه وأنماط البرامج المختلفة، إلا أنه يصبّ في خانة واحدة: خدمة سياسة بهاء الحريري ومصالحه، إذ لا يمكننا مثلاً أن نستغرب بأن السياسة تدخل في صلب البرامج الترفيهية، على رأسها، الهجوم على «حزب الله». إزاء هذا التمدّد بين بيار ضاهر وبهاء الحريري، وتأزّمت في أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي، مع اشتعال أحداث طرابلس، وبثّ lbci تقريراً (إعداد: لارا الهاشم)، اتهم بهاء الحريري بالوقوف خلف مجموعات الشغب التي نشرت الفوضى في المدينة. وعلى أثر هذا الاتهام، احتدم الخلاف بين الرجلين، وأجبرت القناة على نشر بيان توضيحي من الحريري يتبرّأ فيه من هذه الاتهامات، إلى جانب ظهور مستشاره الإعلامي جيري ماهر على القناة. بدأت الأمور تتخذ منحى آخر، مع الترويج لفكّ الشراكة بين lbci والحريري. أمر سرعان ما تم نفيه. لكن، بطبيعة الحال، انخفضت السقوف في المحطة في الفترة الأخيرة، ويبدو أنها دخلت في تسوية قوامها أن لا تفرد شاشتها بالكامل لخدمة مصالح الحريري، بل أن تخصّص له مساحات ترويجية حول أعماله «الخيرية» في نشراتها الإخبارية وتقاريرها في مقابل بقاء lbci في مربعها السياسي الذي تعتمده، أي البقاء على مساحة معينة من جميع الأطراف، وإبداء أهمية للأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية في نشراتها الإخبارية. طبعاً، هذه السياسة، في الظاهر، تُخرج المحطة من لعبة الاستقطاب الحادّ بين الأطراف السياسية المتناحرة، وتضمن في المقابل جمهور «حزب الله»، الذي يخاصم اليوم محطتين محليتين (mtv والجديد). لكن في العمق، تتظهّر السياسات في مساحات أخرى، تبث على شاشة lbci و«بيروت سيتي» إلى جانب طبعاً الدعاية السياسية الفاضحة التي تخصصها المحطة للسفارة الأميركية، وأيضاً للإمارات الحاضرة دوماً على شاشتها، وآخرها الاحتفال بإطلاقها «مسبار الأمل» إلى المريخ، وتخصيص lbci، مساحات ترويجية واسعة للإمارات وحكامها. في مقابل هذه الخطوة، بدأت تنتشر أخبار عن اتفاق عقده بهاء الحريري مع رئيس مجلس إدارة mtv ميشال المر، ويقضي بنقل بعض البرامج إلى استديوات «فيزيون»، في النقاش. اتفاق تعزّز مع تشابك المصالح بين الرجلين، وقدرة mtv، على تظهير أكبر لمواقف وسياسات الحريري الفاقعة سيّما تجاه «حزب الله»، وسهولة تحقيق هذا الأمر على الشاشة التي تكنّ العداء التاريخي للحزب. وبهذه الصورة التي رست عليها المشهدية الإعلامية بين lbci وmtv، ومنصة «بيروت سيتي»، نكون أمام خلاصة واحدة، بأن اللعبة الإعلامية يتحكّم بها رأس المال، والعملات النقدية الخضراء بشكل أقوى من ذي قبل، وعبرها يمكن حشد مجموعة من الوجوه الإعلامية التي قد لا تلتقي على أمر سوى الالتقاء على تأمين مصالحها المادية، وما اللقاء عبر «زوم» الأخير بينها وبين الحريري، سوى دليل واضح على هذا الأمر. أضف إلى ذلك طبعاً، التحوّل الواضح في استراتيجيات الإعلام المحلي الذي أضحى ـ بحكم ما يتعرّض له من أزمات مالية خانقة ـ مجرد شاشات للإيجار... ليس إلّا.

سارة غيرللو ـ الولايات المتحدة

وهذه المساحة اللذين اقتحم بهما الحريري المشهد الإعلامي، واوصل من خلالهما منصته الفايسبوكية إلى متابعتها من قبل أكثر من مليونَي متابع، دخلت lbci على الخط، ووقّعت شراكة مع الحريري، من خلال بثّ برامج مشتركة («طوني خليفة»، «المواجهة»، «سؤال محرج»، و«صوت الناس»)، تُصوّر في استديوات أدما، وطبعاً، الترويج لأنشطة رجل الأعمال بهاء الحريري، أو بعبارة أوضح لـ«صاحب الأيدي البيضاء في أعمال الخير»، وأيضاً لمواقفه السياسية. ففي وقت تهاوت فيه إمبراطوريات سعد الحريري الإعلامية، وخفت صوته، وعاد ليعلو اليوم بمعية «الجديد» التي تتولى مهام دعمه سياسياً في وجه رئاسة الجمهورية وتيارها السياسي، بسط بهاء الحريري أذرعه التي امتدّت من السوشال ميديا، إلى شاشة التلفزيون. ومع انطلاق بعض البرامج على شاشة lbci، اتضحت أجندتها السياسية، إذ كان لافتاً الحلقة الأولى من «طوني خليفة» التي خُصصت للهجوم على «حزب الله»، وحتى ارتداء البرنامج الاجتماعي رداءً سياسياً فاقعاً، لتعود وتخدم مع تناول البرنامج القضايا الصحية التي تخص كورونا. كما كان واضحاً الأمر عينه مع «صوت الناس» الذي لا تخلو حلقاته من الأجندات السياسية. وبهذه اللعبة بين الهجوم على الخصم السياسي أي «حزب الله» ثم التراجع لفترة، تأرجحت العلاقة

## بين بهاء الحريري وميشال المرّ... تبادل «خدمات»

زكية الديراني

صراع على سلّة الدولارات، أو ما يُعرف اليوم بـFresh money، وتلميع صورة بهاء الحريري. هكذا باختصار، يمكن وصف العلاقة بين الثلاثي: رئيس مجلس إدارة mtv ميشال المر، ورئيس مجلس إدارة lbci بيار الضاهر من جهة، وبهاء الحريري وخلفه مستشاره جيري ماهر الذي يدير منصة «صوت بيروت انترناشونال» من جهة أخرى. الصراع الشرس بين المرّ والضاهر يتمثّل في فتح استديوهاتهما لتصوير البرامج التي تعرضها المنصة، وأيضاً الترويج للحريري في نشرات أخبار القناتين، إضافة الى مداخلات ماهر الذي بات ضيفاً ثابتاً على هذا الإعلام. في البداية، استطاع الضاهر أن يتعاقد إنتاجياً مع الحريري، بتصوير باقة من برامج منصته في استديوهات lbci في أدما (شمالي بيروت) وبثّها بالتوازي على شاشته، لتعرض حالياً برامج «سؤال محرج» و«طوني خليفة» لطوني خليفة (يُصوّران في استديوهات Vmp في الحدث وينتجهما خليفة ويبيعهما للمنصة)، و«صوت الناس» لماريو عبود، وكذلك برنامج Hishow الذي يتولاه هشام حداد ويُصوّر في أدما ويُبث على المنصة فقط. لكن قبل شهر تقريباً، نجح المرّ في خرق الاتفاق بين الضاهر والحريري، مستحوذاً على تصوير أغلبية برامج منصة «صوت بيروت انترناشونال» (غير تلك التي تُصوّر في lbci) في «استديو فيزيون» (النقاش) التابع لقناته.

بهذه الخطوة، سيتم انتقال جميع البرامج التي تُصوَّر في Vmp في منطقة الحدث إلى النقاش، وهي: «المواجهة» لرودولف هلال، وبرنامج «بدنا الحقيقة» لوليد عبود، و«مع السلامة» لكارين سلامة. وتلفت مصادر من mtv لنا إلى أن المرّ عقد اتفاقه مع الحريري لتصوير برامجه التلفزيونية في النقاش، لقاء مبلغ كبير يُدفع بالدولار. ولكن في المقابل، قرّر المر استثمار ذلك المبلغ لحسابه الخاص، ودفع رواتب المقدّمين الذين تم تبادلهم بين mtv و«صوت بيروت» باللير اللبنانية. بعد انضمام ديانا فاخوري

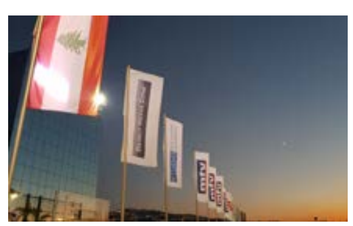

مذيعة أخبار mtv ووليد عبود مدير الأخبار والبرامج السياسية في قناة المرّ، التحق بالمنصة كلّ من: دينيز فخري ونخلة عضيمي وجيسي طراد قسطون... ذلك الفريق الذي يعمل في قسم أخبار mtv، بتناوب على تقديم نشرة إخبارية واقتصادية أبصرت النور في 14 شباط (فبراير) الحالي على منصة الحريري. كذلك تمّ تعيين فاخوري مديرة للبرامج في «صوت بيروت انترناشونال». أما وليد عبود، فيرأس تحرير نشرة الأخبار التي تحاول أن تتمايز عن نشرة أخبار mtv لناحية هجومها على المصارف وبعض القيادات السياسية.

على الضفة نفسها، يبدو أن العمل بين الحريري والمرّ لن يقتصر على ذلك، بل سيتوسّع سياسياً أيضاً. إذ يتردّد في الأوساط الإعلامية أن ماهر استطاع إقناع الحريري بعقد اتفاق مع المرّ، انطلاقاً من توافق القوات اللبنانية مع سياسة بهاء الحريري وتلميع صورتهما السياسية، وشنّ الحملات على حزب الله ورئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري. باختصار، تؤكد المصادر أن تقرير لارا الهاشم في نشرة أخبار lbci الذي اتهمت فيه بهاء الحريري وريفي بتظاهرات طرابلس، لم يكن السبب الأساسي لارتماء بهاء في أحضان المرّ. بل إن الثنائي كانا يتفاوضان قبل بثّ التقرير، وانتهيا أخيراً إلى شراكة إعلامية تتخطّى شراكة الضاهر والحريري بأشواط، على مبدأ أن بهاء يشتري خدمات إعلامية ترويجية من mtv مقابل مبالغ مالية كبيرة.



ستريمينغ

## «لا حكم عليه» في قالب مبتكر
# قصي خولي يعود إلى نفسه

نادين كنعان

في بداية عام 2021، كان «لا حكم عليه» (تأليف وحوار بلال شحادات ونادين جابر، إخراج فيليب أسمر) أوّل الأعمال الدرامية الجديدة التي تجد طريقها إلى منصة البثّ التدفّقي «شاهد VIP». يجمع المسلسل قصي خولي، فالیري أبو شقرا، طوني عيسى، كارلوس عازار، كارول الحاج، عبدو شاهين، إيلي متري، كارين سلامة وآخرين.

يستمدّ المسلسل الذي تولّت إنتاجه شركة «صبّاح إخوان» (صادق الصبّاح)، عنوانه من عبارة «لا حكم عليه» التي تُكتب على خلاصة السجلّ العدلي في لبنان. وهي الوثيقة الرسمية التي تثبت وجود أو عدم وجود أحكام جزائية مبرمة أو أحكام إعلان إفلاس أو حكم غيابي بجناية في سجلّ شخص ما.

على مدى 15 حلقة، يقدّم «لا حكم عليه» جرعات لا يستهان بها من التشويق ضمن حبكة مثيرة للاهتمام قوامها الإثارة والاكشن. لأسباب نكتشف لاحقاً أنّها شخصية جداً، تعيد المحامية «زمن بيطار» التي اختطفتها في طفولتها عصابة وسرقت إحدى كليتَيْها فتح قضية «نسيم خاطر» بعد خمس سنوات من الحكم عليه بالسجن المؤبّد لاتهامه بجريمة لم يرتكبها، تتمثّل في قتل أمّه «إيمان» (سحر فوزي) وزوجها (أسعد رشدان) الذي لم يكن على دراية بعلاقتها به. فترة قضاها البطل خلف القضبان، كانت كفيلة بتحويله إلى شخص آخر مثقل بالهم والغبن والحيرة والشكّ والغضب. علماً بأنّ والد «زمن» الصحافي «رياض» الذي كان يحاول الإيقاع بالمجرمين، خسر حياته أيضاً في الليلة نفسها التي ألقي فيها القبض على «نسيم».

> 15 حلقة على «شاهد» تدور احداثها في إطار من التشويق والغموض

وما بين الأحداث البوليسية المتلاحقة، والسعي لاكتشاف هوية المجرم الحقيقي، يسلّط العمل الدرامي الضوء على قضايا اجتماعية وجنائية شائكة، على رأسها تجارة الأعضاء البشرية، في موازاة قصّة حب من نوع آخر تضفي على العمل نكهة رومانسية، تجمع «زمن» بـ«نسيم». وكيلة الدفاع هي فاليري أبو شقرا التي تُظهر تحت إدارة فيليب أسمر تطوّراً ملحوظاً وقدرات تمثيلية لم نرَها في تجاربها السابقة، خصوصاً في مسلسل «ما فيّي» بجزءَيْه (إخراج رشا شربتجي)، حيث سيطرت البرودة والافتعال والتكلّف على أدائها. أما المتّهم، فهو النجم السوري قصي خولي الذي ذكّرنا من خلال هذا الدور بذلك الممثل الموهوب الذي أتقن لعب «سامر البسطات» في «غزلان في غابة الذئاب» (2006) و «يعرب» في «تخت شرقي» (2010) و«جابر» في «الولادة من الخاصرة» (1 و2)، والذي أنستنا إيّاه بعض الأعمال العربية المشتركة في الآونة الأخيرة. براعة لا لبس فيها في ترجمة «نسيم» على الشاشة الصغيرة: من الشكل، إلى طريقة المشي والكلام، فضلاً عن تعابير الوجه وحركة العينين التي نقلت كلّ مكنونات الشخصية وتحوّلاتها بكل أمانة وسلاسة.

وفي سياق الحديث عن الممثلين، لا بدّ من الإشادة باللبناني كارلوس عازار (غسان) الذي قلب الأحداث في النهاية ومواطنه عبدو شاهين. شكّل الأخير مفاجأة حقيقية في العمل، وهو الذي أثبت مراراً، خصوصاً من خلال سلسلة «الهيبة» (إخراج سامر البرقاوي)، أنّه ممثّل من العيار الثقيل. يطلّ علينا عبدو بشخصية مركّبة من صميم الشارع. منذ اللحظات الأولى، ينجح شاهين في إقناع المشاهد بأنّه «أكرم حديد»، «الأزعر» الخارج عن القانون والمطلوب للعدالة، المستعد لفعل أي شيء من أجل كسب رزقه. يقوم الفنان المتخرّج من «معهد الفنون الجميلة» في الجامعة اللبنانية (قسم المسرح) بذلك موحياً للمشاهد بأنّه لا يبذل الكثير من المجهود، وإن كان الواقع مختلفاً تماماً، كما أنّه يُنسينا شخصية «شاهين» الراسخة في ذاكرة الناس منذ عام 2017.

في الوقت الذي تغرق فيه الدراما العربية منذ سنوات في الاقتباس، قبل أن يطبع الإربك مروحة واسعة من التجارب لغاية الآن على صعيد المسلسلات القصيرة التي تلقى رواجاً كبيراً حول العالم بفضل انتشار منصات الـ«ستريمينغ» (مع استثناءات معدودة)، يوفّر «لا حكم عليه» نموذجاً مغايراً إلى حدّ بعيد. صحيح أنّ الملامح العامّة للقصة قد تبدو مشابهة للمسلسل التركي «حتى الممات» (إخراج فريد كايتان ـ بطولة إنجين أكيوريك وفخرية أوجن)، غير أنّ التوليفة التي أعدّها بلال شحادات ونادين جابر تدفعنا إلى التغاضي عن الأمر. تدور القصة التركية حول شاب مرشّح ليكون طبيباً يُدعى «داهان»، يُتهم قبل 11 عاماً من الأحداث بقتل والد حبيبته التي كان على وشك الزواج منها «بيريل» (كوجان أرسلان). الأمر ليس سوى مكيدة دبّرها «أندر» (صرب لافان دوغلو) الذي وقع في حب «بيريل»، ووضع خطة للتخلّص من «سيزائي» (والد بيريل) الذي يعرف سرّه الكبير. ومع مرور الوقت، يخرج البطل من السجن بفضل المحامية الشابة والجميلة (فخرية أوجن) التي بدأت حياتها المهنية للتوّ ووجدت أدلّة لم يلاحظها أحد من قبل.

افتقار الـ «حدّوتة» إلى الجدّة في «لا حكم عليه»، يتراجع في المشهد العام لمصلحة المعالجة الدرامية الجيّدة، والأحداث المتسارعة والتشويق، والحبكة المقنعة التي حاول صانعاها مواءمتها مع واقعنا ويومياتنا (في لبنان وسوريا).

وإلى جانب الكادرات الجذّابة والصورة الأنيقة والرشيقة، نجح فيليب أسمر مرّة أخرى في ضبط الممثلين، وإخراج أفضل ما لديهم. مشاهد الحركة نقطة أخرى تُسجّل للمخرج اللبناني، وتحديداً تلك التي تجري في الزنزانة. فما شاهدناه أمين إلى الواقع إلى حدّ بعيد، ولو كان الحوار ألطف من الحقيقة لضرورات التسويق والعرض ربّما!

يتقف النجم السوري اداء شخصية «نسيم»

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 24 شباط 2021 العدد 4279

صورة وخبر

**في 26 شباط (فبراير) الحالي، يقيم الصينيون «مهرجان المصابيح» بعد مرور 15 يوماً على السنة القمرية الجديدة. تتخلّل الحدث إضاءة فوانيس حمراء ملوّنة تهدف إلى جلب الحظ السعيد، بالإضافة إلى عادات صينية مختلفة. يتناول المشاركون الأرزّ اللزج ويؤدّون رقصة الأسد والتنين مرتدين أزياء جميلة، فيما يُعتقد أنّ هذا النوع من الرقصات يسهم في إبعاد الأرواح الشريرة. إنّه احتفال نابض بالحياة ومتأصّل في التقاليد، يعود تاريخه إلى عهد أسرة هان الشرقية القديمة (250 ــ 220). (أ ف ب)**

## نزيه أبو عفش
### يوميات ناقصة

## عينايَ تكفيان

أُحَدِّقُ في براعمِ الوردِ بإلحاح.
أُحدّقُ وأطيلُ التحديق، كما لو أنني أُشجِّعها وأستعجِلُ تَفَتُّحَها.
مع كلّ نظرةٍ إضافية (يتهيّأُ لي)
تنشَقُّ تُوَيجَةٌ، وتفوحُ نُسَيمةُ عطر.
لا! ما عادتْ بي حاجةٌ لانتظارِ معجزة.
عينايَ تكفيان... تكفيانِ وأكثر.

## قَدَمان وعصا...

عينٌ واحدة تكفيني لإبصارِ الزهرةِ والسكّين.
أذنٌ واحدةٌ تكفي لتقديرِ موقعِ الرامي، وسماعِ كلمةِ : «أحبُّك».
فمٌ واحدٌ للمضغِ، والعواءِ، وقولِ: «أَغِثني!...».
قلبٌ واحدٌ لضَخِّ الحياةِ إلى شعابِ الأقاليمِ العطشى، وإضفاءِ الهيبةِ على الأغاني وترّهاتِ الحبّ.
يدٌ واحدةٌ تكفي لإمساكِ القلمِ، والتِقاطِ اللقمة، وإشهارِ المسدّس.
وعنقٌ واحدٌ لتعليقِ رَسَنِ الحياةِ وتَهوينِ ضربةِ السيفِ.. يكفي.
فقط، لكي أعبرَ الطريقَ إلى جبّانتي بشكلٍ لائقٍ وسَوِيّ، تلزمني قدمانْ...
قدمانِ اثنتان، وَعصا.

### جائزة سمير قصير: إطلاق الدورة الـ 16

بسبب الظروف التي تفرضها جائحة كورونا، أطلق الاتحاد الأوروبي، أخيراً، «جائزة سمير قصير لحرية الصحافة» بدورتها السادسة عشرة، بالشراكة مع «مؤسسة سمير قصير»، من خلال لقاء إلكتروني.
اللقاء الذي جرى عبر تطبيق «زوم»، جمع سفير الاتحاد الأوروبي في لبنان رالف طراف، ورئيسة «مؤسسة سمير قصير» الإعلامية اللبنانية جيزيل خوري.
ودعا القائمون على الجائزة المهتمّين بمسابقة عام 2021 إلى متابعة تفاصيلها عبر صفحتها الرسمية على فايسبوك. علماً بأنّ الدعوة للتسجيل مفتوحة لصحافيي وصحافيات الإعلام المكتوب والإعلام المرئي والإعلام المسموع من الأعمار كافّة، إلى الأوّل من نيسان (أبريل) المقبل، عبر الموقع الرسمي:
www.samirkassiraward.org

### «أهلاً سمسم»: الموسم الثالث

في 28 شباط (فبراير) الحالي، يعود برنامج الأطفال «أهلاً سمسم» بموسمه الثالث في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع الأصدقاء بسمة وجاد ومعزوزة الذين يشاركون قصصاً يمكن للصغار التفاعل والتآلف معها.
قصص يأخذون من خلالها المشاهدين في مغامرات شيّقة جنباً إلى جنب مع أصدقائهم المألوفين إلمو، كعكي وغرغور.
يواصل العمل التركيز على بناء المهارات الاجتماعية والعاطفية بهدف مساعدة الأطفال على التغلّب على تحديات الحياة، باستخدام استراتيجيات وفقرات جديدة.
سيُبثّ البرنامج من الأحد إلى الخميس على mbc3 (س: 13:00)، إلى جانت شاشات عربية أخرى من بينها تلفزيون لبنان. كما ستتوافر الحلقات على قناة «أهلاً سمسم» على يوتيوب.
(للاستعلام:
www.ahlansimsim.org)

### لميا جريج... تفكيك الاستعمار في السرديات الفنيّة

اليوم الأربعاء، تعقد الفنانة البصرية والمخرجة اللبنانية لميا جريج (1972 ـ الصورة) الحلقة الثانية ضمن سلسلة المحاضرات الفنية الرقمية «آلية تفكيك الاستعمار في السرديات الفنية: فنانات عربيات اليوم»، على أن يتبعها نقاش مع الأكاديمية ياسمين خياط.
عبر منصة «زوم»، ستناقش جريج ممارستها الفنية، مستخدمةً وثائق أرشيفية وعناصر الخيال للتأمل في التاريخ وسرده المحتمل.
تستكشف في عملها التوتّر بين الإغراء واستحالة تمثيل الحروب اللبنانية وتداعياتها داخل مدينة بيروت. في هذا السياق، تتأمّل في مفاهيم الخسارة والاختفاء والحقيقة النسبية، إلى جانب إمكانية السرد التي تثيرها. كما تجيب عن أسئلة جوهرية، أبرزها: ما هي صور التاريخ التي نحتفظ بها؟ وما هي صوره التي يمكننا إعادة إنشائها من آثار فعلية أو أخرى يمكن محوها؟ علماً بأنّ النشاط سيُبثّ أيضاً مباشرة على صفحة خاصة به على فايسبوك.

الحلقة الثانية من سلسلة «آلية تفكيك الاستعمار في السرديات الفنية: فنانات عربيات اليوم»: اليوم الأربعاء ـ الساعة السابعة مساءً ـ منصة «زوم» (الرابط متوافر على موقعنا). الدعوة عامة ومجانية.

### «الرجل الذي باع ظهره» ... عرض ونقاش

يدعو «مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية»، في 28 شباط (فبراير) الحالي، إلى حضور عرض فيلم «الرجل الذي باع ظهره» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية (1977 ـ الصورة)، على أن يتبعه نقاش بعنوان «الفنون واللاجئون، ما وراء الحدود». النقاش الذي تديره جمانة رزق، يجري بمشاركة بن هنية، الباحث والأكاديمي ناصر ياسين والكاتب الناقد الفني في صحيفة «لوموند» الفرنسية هاري بيليت. يروي الشريط الذي ينافس على أوسكار «أفضل فيلم أجنبي»، قصة شاب سوري يلجأ إلى لبنان على أمل الوصول إلى أوروبا حيث تعيش حبيبته. وبعدما يرسم فنان معاصر وشماً على ظهره، يدرك أنّه فقد حرّيته مجدداً.

عرض ونقاش حول «الرجل الذي باع ظهره»: الأحد 28 شباط ـ س: 18:00 ـ «زوم» (للاستعلام والحجز: booking@bafflebanon.org).